سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٨٣)

ما ورد في تفسير الطبري عن الموى

و ايوسي بهمود الموساق

٢ ٤ ٤ ١ هـ نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ١٠٠هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ٢٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

١- "وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ أَرْكَى لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] أَفْضَلُ وَحَيْرٌ عِنْدَ اللّهِ مِنْ فُرْقِتِهِنَّ أَزْوَاجَهُنَّ وَقَلْ دَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ وَأَطْهَرُ ﴾ [البقرة: ٣٣٢] فَإِنَّهُ يَغِي بِلَاكَ عَنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ وَأَطْهَرُ ﴾ [البقرة: ٣٣٢] فَإِنَّهُ يَغِي بِلَاكَ عَنْ الرّيْبَةِ، وَذَلِكَ أَثَمُّمَا إِذَا كَانَ فِي نَفْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَعْنِي الرّوْجَ وَالْمُرْأَةَ عَلَاقَةُ حُبّ، لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَتَجَاوَزَا ذَلِكَ إِلَى غَيْرٍ مَا أَحَلَّهُ اللّهُ لَمُّمَا، وَلاَ يُؤْمَنْ مِنْ أَوْلِيَاتِهِمَا أَنْ يَسْبِقَ إِلَى قُلُومِيمُ مَنْ يُؤْمَنُ أَنْ يَتُجَاوَزَا ذَلِكَ إِلَى غَيْرٍ مَا أَحَلَّهُ اللّهُ لَمُّمَا، وَلاَ يُؤْمَنُ مِنْ أَوْلِيَاتِهِمَا أَنْ يَكُونَا مِنْهُ بَرِيعَيْنِ فَأَمْرَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ الْأُولِيَاءَ إِذَا أُرَادَ الْأَزْوَاجُ التَّرَاجُعِ بَعْدَ الْبَيْنُونَةِ بِنِكَاحٍ مُسْتَأَنْفِ فِي الْحُالِ النِّي أَذِنَ اللّهُ لَهُمَا بِاللّهُ عَمْلُ أَوْلَاكًا وَلَوْمُ اللّهُ يَعْفِلُهُ مَعْنَا أَنْ لَكُمُومِهُمْ وَقُلُومِهُمْ مَا لَا يَعْلَمُهُ مَنْ الْمَعَانِي الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ النَّاطِبُ بَيْنَهُمْ بِالْمُعُرُوفِ وَهَا لَكُوا أَوْلِيَاءَهُ مِنَ النِسَاءِ إِذَا تَرَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ النَّاطِبُ بَيْنَهُمْ إِلْمُومِهُمْ عَنَا لَكُمْ وَقُلُومِهُمْ وَقُلُومُ الْمُؤْلُومِ مُنَّ عَنْ ذَلِكَ فِي الْمُؤْمُونِ وَهَا لَى اللّهُ عَلَى الْمُومِعِ أَنَّهُ إِلَى مَا لَكَمُومُ وَلَكُومُ الْمُؤْمُولُ مِنْ عَلْمُومُ اللّهُ وَلَكُومُ الْعُلُومُ وَلَالَهُ عَلَى الْمُؤْمُ فِي الْمُؤْمُولُ اللّهُ وَلَكُمُ وَلَا مَعْرَامُ مِنْ قَلْلُومُ فَي وَلَكُومُ الْمُؤْمُ مِنْ قَلْكُومُ وَلَكُومُ وَلَالْمُومُ مِنْ قَلْلُومِ وَلَالْمُومُ وَلَالْمُومُ وَلَالُومِينَ فِي الْمُؤْمُومُ وَلَالْمُومُ وَلَالُومِ وَالْمُومُ وَلَاللّهُ وَلِكُمُ وَلَاللّهُ وَلِكُومُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَولُومُ الْمُؤْمُولُومِ وَاللّهُ وَلُومُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَالِهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا الللّهُ الْمُؤْلُومِ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ مَا الللللّهُ وَلُ

٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيم، قَالَ: ثنا هُشَيْم، قَالَ: ثنا سَيَّارٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسَا﴾ [النساء: ٤] قَالَ: "كَانَ الرَّجُلُ إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ عَمَدَ إِلَى صَدَاقِهَا فَكُدُه، قَالَ: فَنزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأُولِيَاءِ ": ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيقًا مَرِيعًا﴾ [النساء: ٤] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُولَى التَّأُولِيكِيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، التَّأُولِيلُ النَّوْمِيلُ النَّذِي قُلْنَا وَأَنَّ الْآيَةَ مُخَاطَبٌ مِمَا الْأَرْوَاجُ؛ لِأَنْ الْعَنْوَبِ إِلْكَ بِالصَّوَابِ، التَّأُولِيلُ النَّوْمِيلُ الْبَنْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ [النساء: ٤] فِي سِيَاقِهِ. وَإِنْ قَالَ قَائِلُّ: الْفَيْتَاحَ الْآيَةِ مُبْتَدَأٌ بِذِكْرِهِمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ [النساء: ٤] فِي سِيَاقِهِ. وَإِنْ قَالَ قَائِلُّ: فَكَيْفَ قِيلَ: فَإِنْ طَبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَإِنْ طَابَتْ لَكُمْ أَنْفُسُهُنَّ بِشَيْءٍ؟
 فَكَيْفَ قِيلَ: فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: ﴿ وَأَتُوا النِسَاء: ٤] فَقَرْ بِعْلِ النَّفُوسِ إِلَى أَصْحَابِ النَّفُوسِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْمُسْتَفِيضُ فِي كَلَامِ النَّعْرَبِ مِنْ كَلَامَهَا الْمَعْرُوفِ: وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنِي، كَمَا قَالَ ضَيْ بِهُ ذَرْعِي، وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي، كَمَا قَالَ طَيْسُاء وَقَرَوْتُ بِهِ عَيْنِي، كَمَا قَالَ طَيْسُ إِنَّا وَذَرْعًا، وَقَرَرْتُ بِهِعَذًا الْأَمْرِ عَيْنًا، وَالْمَعْنَى: ضَاقَ بِهِ ذَرْعِي، وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

المبير الطبري = جامع البيان ط هجر 190/2

- [٣٨٦] - إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قُلْنَا ... إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ كِمَا ذِرَاعَا

فَنَقَلَ صِفَةَ الذِّرَاعِ إِلَى رَبِّ الذِّرَاعِ، ثُمُّ أَخْرَجَ الذِّرَاعَ مُفَسِّرَةً لِمَوْقِعِ الْفِعْلِ، وَكَذَلِكَ وَحَّدَ النَّفْسَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ [النساء: ٤] إِذْ كَانَتِ النَّفْسُ مُفَسِّرةً لِمَوْقِعِ الْخَبَرِ وَأَمَّا تَوْحِيدُ النَّفْسِ مِنَ النَّفُوسِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْهُوَى، وَالْهُوى يَكُونُ جَمَاعَةً، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

هِمَا حِيَفُ الْحُسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا ... فَبِيضٌ وَأَمَّا حِلْدُهَا فَصَلِيبُ

وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:

[البحر الرجز]

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شُجِينَا

وَقَالَ بَعْضُ خُويِي الْكُوفَةِ: جَائِزٌ فِي النَّفْسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الجُمْعُ وَالتَّوْحِيدُ؛ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وَأَنْفُسًا، وَضِقْتُ بِهِ ذِرَاعًا وَذَرْعًا وَأَذْرُعًا؛ لِأَنَّهُ -[٣٨٧] - مَنْسُوبٌ إِلَيْكَ، وَإِلَى مَنْ ثُخْيِرُ عَنْهُ، فَاكَتْفَى بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجُمْعِ لِلْنَقْ بَعْ لِلْكَ عَنْهُ بَمْعًا. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ عَنِ الْجُمْعِ لِلْنَقْسَ وَقَعَ مَوْقِعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَأْتِي بِلَفْظِ الْوَاحِدِ مُؤَدِّيَةً مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ، وَأَنَّهُ بِمَعْنَى أَنَّ النَّفْسَ وَقَعَ مَوْقِعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَأْتِي بِلَفْظِ الْوَاحِدِ مُؤَدِّيَةً مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ، وَأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمُوسِ فَعَولِجَ الْجَمْعِ عَنِ الْجَمْعِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿هَنِيئًا﴾ [النساء: ٤] فَإِنَّهُ مَأْخُوذُ مِنْ هَنَاتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرَانِ: إِذَا جَرِبَ فَعُولِجَ بِهِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الكامل]

مُتَبَذِّلًا تَبْدُو كَاسِنُهُ ... يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبَ

فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿فَكُلُوهُ هَنِيمًا مَرِيمًا ﴾ [النساء: ٤] فَكُلُوهُ دَوَاءً شَافِيًا، يُقَالُ مِنْهُ: هَنَأَيِ الطَّعَامُ وَمَرَأَيِي: أَيْ صَارَ لِي دَوَاءً وِعِلَاجًا شَافِيًا، وَهَنِئِنِي وَمَرِئِنِي بِالْكَسْرِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ هَذَا الْقَوْلَ يَقُولُونَ يَهْنَأَيِي وَيَمْرُأَيِي، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ هَذَا الطَّعَامُ إِمْرَاءً، وَيُقَالُ: -[٣٨٨] وَالَّذِينَ يَقُولُونَ هَنَّأَيِي، يَقُولُونَ: يُهَنِّقُنِي وَيَمُرِّتُنِي، فَإِذَا أَفْرَدُوا، قَالُوا: قَدْ أَمْرَأَيِي هَذَا الطَّعَامُ إِمْرَاءً، وَيُقَالُ: -[٣٨٨] هَنَاتُكُ الْقَوْمَ: إِذَا عُلْتُهُمْ، سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: إِنَّمَا شَمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنَأَ، بِمَعْنَى: لِتَعُولَ وَتَكْفِي". (١)

٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: ثني عَبْدُ الجُبَّارِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: " الطَّوْلُ: الْهُوَى ، قَالَ: يَنْكِحُ

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

الْأَمَةَ إِذَا كَانَ هَوَاهُ فِيهَا "". (١)

\$ - "سَرَّهُ فِيهَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَعَ وُجُودِهِ الطَّوْلَ إِلَى الْحُرَّةِ مِنْهُ قَضَاءُ لَذَّةٍ وَشَهْوَةٍ وَلَيْسَ بِمُوْضِعِ ضَرُورَةٍ تَدْفَعُ تَرَخُصَهُ كَالْمَيْتَةِ لِلْمُصْطَرِ الَّذِي يُحَافُ هَلَاكُ نَفْسِهِ فَيَتَرَخَّصُ فِي أَكْلِهَا لِيُحْيِي بِمَا نَفْسَهُ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ اللَّوَاتِي رَحَّصَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ وَالْخُوْفِ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْمُلَاكَ مِنْهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فِي اللَّهُ عِبَادِهِ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ وَالْخُوْفِ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْمُلَاكَ مِنْهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فِي اللَّهُ لِعِبَادِهِ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ وَالْخُوفِ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْمُلَاكَ مِنْهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فِي عَيْمِ مَا اللَّهُ لِعِبَادِهِ فِي حَرَامٍ لِقَضَاءِ لَذَّةٍ ، وَفِي إِجْمَاعِ الجُمِيعِ عَلَى أَنَّ رَجُلًا لَوْ عَلَى أَنْ رَجُلًا لَوْ عَلَى أَنْ رَجُلًا لَوْ عَلَى أَنْ رَجُلًا لَوْ عَلَى مَا أَذِنَ اللَّهُ بِهِ ، مَا يُوضِّحُ فَسَادَ قَوْلِ مَنْ غَلَيْهُ هَوَى الْمَرْفِي عَلَى أَنْ رَجُلًا لَوْ عَلَى مَا أَذِنَ اللَّهُ بِهِ ، مَا يُوضِّحُ فَسَادَ قَوْلِ مَنْ غَلَيْهُ مَوْى الْمُؤْلِ فِي الطَّولِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمُوكِى ، وَأَجَازَ لِوَاجِدِ الطَّوْلِ لِحِرَّةٍ نِكَاحَ الْإِمَاءِ. فَتَأُوبِلُ الْاَمُولِ عَلَى مَا وَصَفْنَا: وَمَنْ لَا يُعَدُ مِنْكُمْ سَعَةً مِنْ مَالٍ لِينِكَاحِ الْحُرَائِدِ ، فَلْيَنْكِحْ عِمَّا مَلَكَتْ أَيُّانُكُمْ . وَأَصْلُ الطَّولِ : عَلَى مَا وَصَفْنَادُ ، يُقَالَ مِنْهُ وَ طَلَى عَلَيْهِ يَطُولُ طَوْلًا فِي الطُّولُ الَّذِي هُو خِلَافُ الْقُولُ اللَّهُ فَي الطُّولُ اللَّهُ فَي الطُّولُ اللَّذِي هُو خِلَافُ الْقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِ فَي الطُّولُ اللَّهُ لِي الطُّولُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْقَلَا فِي الطُولُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

٥- "حَدَّثَنَا بِهِ ، سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعِ قَالَ: ثنا حَالِدُ بْنُ مُخْلَدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ: أَخْبَرُفِي عَتَّي ، مُؤْرِنَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ رَمْعَةً ، عَنْ أُمِهَا ، كَرِيمَةً بِنْتِ الْمِقْدَادِ ، عَنْ اللَّهِ عَلَىٰ وَهْبِ بْنِ رَمْعَةً ، عَنْ أُمِهَا ، كَرِيمَةً بِنْتِ الْمِقْدَادِ عَنِ الْمِقْدَادِ ، قَالَ: قُلْتُ لِلَّتِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: شَيْءٌ سَعِعْتُهُ مِنْكَ شَكَكُتُ فِيهِ. قَالَ: ﴿ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: شَيْءٌ سَعِعْتُهُ مِنْكَ شَكَكُتُ فِيهِ. قَالَ: ﴿ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلْكُ وَلَكُ فِي الْأَمْرِ فَلْنَتِيقِينَ؟ ﴾ قُلْتُ: أَوْلادُونَا الَّذِينَ يَهْلِكُونَ صِعْارًا. قَالَ: ﴿لا ، وَلَكِنَّ الصِّدِيقِينَ هُمُ الْمُصَدِّقُونَ هُونَا وَلَيْعَلَى وَاللَّهُ عَنْهُ الْمُعْمَدِقُونَ الْمَعْمَدِيقِينَ هُمُ الْمُصَدِّقُ فَوْلُهُ بِعِعْلِ فِي كَلامِ وَمَعْنَا هُ الْمُصَدِّقُ قَوْلُهُ بِغِلْهِ ، إِذْ كَانَ الْفُعِيلُ فِي كَلامِ وَلَا كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَالَّذِي هُوَ أَوْلَى بِالصِيدِيقِينَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمُصَدِّقُ قَوْلُهُ بِغِلْهِ ، إِذْ كَانَ الْفُعِيلُ فِي كَلامِ الْعَرْبِ إِلَيْ عَنْهُ الْمُعْمَدِيقِينَ وَاللَّهُ عِلْهُ بِالْعَبِدِيقِينَ وَاللَّهُ عَلَى الْمُعْمَلِقُ فَوْلُهُ بِعَلِ اللّهِ عَلَى مُؤْلُهُ بَلَ اللّهُ عَلَى الْمُعْمَلِقُ فَوْلُهُ بَعْلِ اللّهِ عَلَى الْمُعْمَلِ فِي كَلامِ عَلَى الْمُعْمَلِ فِي الْمُعْمَلِ فِي اللّهُ عَلَى مَوْمُوهًا بَلْهُ وَاللّهُ عَلَى مُؤْمُولًا مِنَا وَاللّهُ عَنْ فَلِكُ مُولِكُ مَا وَصَفْنَا ، كَانَ دَاحِلًا مَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بَكَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الْوَاحِدِ مَعْمُ شَعِيدٍ : وَهُو الْمُقَاوِلُ فِي عَيْلِ اللّهِ وَعَلَى الْمُعْلِى اللّهِ عَلَى الْمُعْرَافِقُولُ فِي سَلِيلِ الللهِ وَعَلَاكُ اللّهُ الْوَاحِدِ وَمُعَلَى الْمُعْمِلُ الْوَاحِدِ وَمُعَلَى الْمُعْمُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ الْوَاحِدِ وَمُعْمَى الْجُمِيعِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : وَحَسُنَ أُولُولُ وَلِي الللّهُ الْوَاحِدِ وَمُعْمَى الْجُمِيعِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : وَحَسُنَ أُولُولُ وَلِي اللْمُعْلُولُ اللّهُ عَلَى الْعَلْمُ الْمُولِلُ اللّهُ الْوَاحِدِ وَاللّهُ عَلَى الْمُعْلِلُ ا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٣/٦٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

نَصَبْنَ الْهُوَى ثُمُّ ارْتَكَيْنَ قُلُوبَنَا ... بِأَسْهُم أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ

- [٢١٣] - بِمَعْنَى: وَهُنَّ صَدَائِقُ. وَأَمَّا نَصْبُ الرَّفِيقِ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ مُحْتَلِفُونَ فِيهِ ، فَكَانَ بَعْضُ خُوبِي الْبَصْرَةِ يَرَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَالِ ، وَيَقُولُ: هُوَ كَقُوْلِ الرَّجُلِ: كَرُمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَيَعْدِلُ بِهِ عَنْ مَعْنَى: نِعْمَ الرَّجُلُ ، وَيَقُولُ: هُوَ كَقُوْلِ الرَّجُلِ: كَرُمَ زَيْدٌ رَجُلًا بِهِ عَنْ مَعْنَى: نِعْمَ الرَّجُلُ ، وَيَقُولُ: إِنَّ نِعْمَ لَا تَقَعُ إِلَى عَلَى اسْمٍ فِيهِ أَلِفٌ وَلَامٌ أَوْ عَلَى نَكِرَةٍ. وَكَانَ بَعْضُ خُوبِي الْكُوفَةِ يَرَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى النَّقْسِيرِ وَيُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ حَالًا ، وَيَسْتَشْهِدُ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: كَرُمَ زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ عَلَى النَّقْسِيرِ وَيُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ حَالًا ، وَيَسْتَشْهِدُ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: كَرُمَ زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ مِنْ رُفَقَاءَ ، وَأَنَّ الرَّفِيقَ مُفَسِّرَةً. قَالَ: وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: نَعِمْتُمْ رِجَالًا ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الرَّفِيقَ مُفَسِّرَةً. قَالَ: وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: نَعِمْتُمْ رِجَالًا ، فَدَلَّ عَلَى أَنْ لَا يَوْفَى اللهُ عَلَى أَنْ الرَّفِيقَ مُفَسِّرَةً. قَالَ: وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: نَعِمْتُمْ رِجَالًا ، فَدَلَ عَلَى فَوْلِهِ: وَحَسُنْتُمْ رُفَقَاءَ. وَهَذَا الْقُولُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرُنَا لِقَائِلِيهِ. وَقَدْ ذُكُرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةِ وَسَلَّمَ حَذَرًا أَنْ لَا يَرَوْهُ فِي الْآخِرَةِ". (١)

٣- "القُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلِهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوْلَى كِيمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهُوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلُوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِهِ وَبِرَسُولِهِ أَنْ تَعْمَلُونَ حَبِيرًا ﴾ [النساء: ١٣٥] وَهَذَا تَقَدَّمْ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَبِرَسُولِهِ أَنْ مَعْمَلُونَ حَبِيرًا ﴾ [النساء: ١٣٥] وَهَذَا تَقَدَّمْ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَبِرَسُولِهِ أَنْ يَغْمُوا فِيعًا إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي أَهْرِ بَنِي أُبَيْرِقٍ ، أَنْ يَقُومَ بِالْغُذْرِ لَمُهُمْ فِي أَصْحَابِهِ وَرَبِي أَيْهُمُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي أَهْرِ بَنِي أُبَيْرِقٍ ، أَنْ يَقُولُوا فَوَامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ وَذَيْعِمْ عَنْهُمْ وَخُوا فَوَامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ وَوَقَوْمٍ بَالْقَدْرِ هُمَ عَلَى اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَلْمَ بِالْقِسْطِ ﴾ [النساء: ١٥٥] والله عَلَى الله مَنْكُمْ ، وَفُوا بِالْقِسْطِ لِلّهِ عِنْدَ شَهَادَتِكُمْ ، أَوْ حِينَ شَهَادَتِكُمْ . ﴿ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ عَلَى الْفَقِيرِ فِيمَا أَلْوَمُكُمْ أَوْ أَقْرِيكُمْ ، وَلَوْ كَانَتْ شَهَادَتُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، أَوْ عَلَى وَالِدَيْكُمْ أَوْ أَقْوَلُوا فِيهَا بِالْقِسْطِ وَالْعَلَى وَلِي الْعَنْقِيرِ فِيمَا أَلْوَمُكُمْ أَوْ أَوْمُوا فِيهَا بِالْقِسْطِ وَالْعَلْقِيرِ فِيمَا أَلْوَمُكُمْ أَوْ أَقْوَيرِ فَي عَنْ اللّهُ اللّهِ مُعْلَى عَنْهُ وَلُوا فِيهَا الْمَعْرِ فِيمَا الْمَعْرِ فِيمَا وَلِكُمْ أَنْ الللهُ النّهِ عَلَى فَقِيرٍ مِنَ الْأَمُولِ عَلَى عَنْهِمْ عَلَى عَيْمِ وَلَا عَلَى عَيْمٍ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَلْ فِيهِ مَصْلَحَةً كُلِ وَاحِدٍ وَمَنَ الْأَمُورِ كُلِهَا مِنْكُمْ ، فَلِيرَلِكَ أَمْرُكُمْ ، فَهُو أَعْلَمُ مَا فِيهُو أَعْلَمُ مَا وَلَهُ وَلَا عَلَى عَيْمٍ مِنَ الْأَمُورِ كُلِهَا مِنْكُمْ ، فَلِلْ لِكَ أَمْولُوا فَي عَلْمُ اللّهُ اللّهُ وَلَا كُولُوا الللهُ أَوْلُولُ الللهُ اللّهُ وَلِكُمْ الللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

٧-"بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا فِي الشَّهَادَةِ لَهُمَا وَعَلَيْهِمَا. ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهُوَى أَنْ تَعْدِلُوا﴾ [النساء: ١٣٥] يَقُولُ: " فَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ أَنْفُسِكُمْ فِي الْمَيْلِ فِي شَهَادَتِكُمْ إِذَا قُمْتُمْ بِمَا لِغَنِيِّ عَلَى فَقِيرٍ أَوْ لِفَقِيرٍ عَلَى غَنِيٍّ إِلَّا أَحَدَ الْفَرِيقَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ فَوَمُوا فِيهِ بِالْقِسْطِ وَأَدُّوا الشَّهَادَةَ عَلَى مَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَدَائِهَا بِالْعَدْلِ لِمَنْ شَهِدْتُمْ عَلَيْهِ فَتَقُولُوا غَيْرَ الْحَقِّ ، وَلَكِنْ قُومُوا فِيهِ بِالْقِسْطِ وَأَدُّوا الشَّهَادَةَ عَلَى مَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَدَائِهَا بِالْعَدْلِ لِمَنْ شَهِدْتُمْ عَلَيْهِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١١/٧

مرز) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَلَهُ. فَإِنْ قَالَ قَائِلُ: وَكَيْفَ يَقُومُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى نَفْسِهِ الشَّاهِدُ بِالْقِسْطِ ، وَهَلْ يَشْهَدُ الشَّاهِدُ عَلَى نَفْسِهِ . وَهَذِهِ الْآيَةُ عِنْدِي نَعَمْ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ حَقُّ لِغَيْرِهِ ، فَيُقِرَّ لَهُ بِهِ ، فَذَلِكَ قِيَامٌ مِنْهُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى نَفْسِهِ . وَهَذِهِ الْآيَةُ عِنْدِي تَأْدِيبٌ مِنَ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلَهُ الَّذِينَ عَذَرُوا بَنِي أُبَيْرِقٍ فِي سَرِقَتِهِمْ مَا سَرَقُوا وَخِيَانَتِهِمْ مَا تَأْدِيبٌ مِنَ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عِبَادَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهَادَتِمْ هُمُ عَنْدَهُ بِالصَّلَاحِ ، فَقَالَ هَمُّ : إِذَا قُمْتُمْ مَا حَانُوا مِنْ ذِكْرِ مَا قِيلَ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهَادَتِهِمْ هُمُ عِنْدَهُ بِالصَّلَاحِ ، فَقَالَ هَمُّ : إِذَا قُمْتُمْ بَالشَّهَادَةِ لِإِنْسَانٍ أَوْ عَلَيْهِ ، فَقُومُوا فِيهَا بِالْعَدْلِ وَلَوْ كَانَتْ شَهَادَتُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَآبَائِكُمْ وَأَمَّهَاتِكُمْ وَأَقْرِبَائِكُمْ وَأَقْرِبَائِكُمْ وَأَوْبَائِكُمْ عَلَى الشَّهَادَةِ لَهُ بِالرُّورِ وَلَا عَلَى تَرْكِ الشَّهَادَةِ لَهُ بِالْتُورِ وَلَا عَلَى تَرْكِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَعَوْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَعُمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَاهُ عَلَالِهُ عَل

٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴾ [النساء: ١٣٥] قَالَ: " - [٥٨٦] قَالَ: " - [٥٨٦] فَالَتُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاحْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ غَنِيُّ وَفَقِيرٌ ، وَكَانَ ضِلْعُهُ مَعَ الْفَقِيرِ ، يَرَى أَنَّ الْفَقِيرَ لَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاحْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ غَنِيُّ وَفَقِيرٌ ، وَكَانَ ضِلْعُهُ مَعَ الْفَقِيرِ ، يَرَى أَنَّ الْفَقِيرَ لَا يَظْلِمُ الْغَنِيِّ مَا لَهُ إِلَّا أَنْ يَقُومَ بِالْقِسْطِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ ، فَقَالَ: ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِمِمَا لَا يَعْدِلُوا ﴾ [النساء: ١٣٥] الْآيَةُ " وَقَالَ آخَرُونَ فِي ذَلِكَ غَوْ قَوْلِنَا إِنَّا أَنْ يُسَوُّوا فِي قِيَامِهِمْ بِشَهَادَاتِهِمْ لِمَنْ قَامُوا بِهَا بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ". (٢)

9-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ الْبُنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوْ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرِبِينَ ﴾ [النساء: ١٣٥] قَالَ: " أَمَرَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولُوا الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ أَبْنَائِهِمْ ، وَلَا يُحَمُّوا عَنِيًّا لِغِنَاهُ ، وَلَا يَرْحَمُوا وَلَا يَرْحَمُوا الْحَقَ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ أَبْنَائِهِمْ ، وَلَا يُحَمُّوا الْحَقَ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ أَبْنَائِهِمْ ، وَلَا يُحَمُّوا الْحَقَ وَلُو عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ قَيْرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَبِعُوا الْهُوى أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ [النساء: ١٣٥] فَتَدُرُوا الْحُقَّ فَتَجُورُوا "". (٣)

• ١ - " حَدَّنَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴾ [النساء: ١٣٥] الْآيَةُ ، هَذَا فِي الشَّهَادَةِ ، فَأَقِمِ الشَّهَادَةَ يَا ابْنَ آدَمَ وَلَوْ عَلَى كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِللَّهِ ﴾ [النساء: ١٣٥] الْآيَةُ ، هَذَا فِي الشَّهَادَةُ لِلَّهِ وَلَيْسَتْ لِلنَّاسٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ نَفْسِكَ ، أَوْ الْوَالِدَيْنِ ، أَوْ عَلَى ذَوِي قَرَابَتِكَ ، أَوْ أَشْرَافِ قَوْمِكَ ، فَإِثَّا الشَّهَادَةُ لِلَّهِ وَلَيْسَتْ لِلنَّاسٍ ، وَإِنَّ اللَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ الشَّعِيفِ ، مِنَ الْكَاذِبِ رَضِيَ الْعَدْلُ لِنَفْسِهِ؛ وَالْإِقْسَاطُ وَالْعَدْلُ مِيزَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، بِهِ يَرُدُّ اللَّهُ مِنَ الشَّدِيدِ عَلَى الضَّعِيفِ ، مِنَ الْكَاذِبِ

مرا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مر الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

عَلَى الصَّادِقِ ، وَمِنَ الْمُبْطِلِ عَلَى الْمُحِقِ ، وَبِالْعَدْلِ يُصَدَّقُ الصَّادِقُ ، وَيُكَذَّبُ الْكَاذِبُ ، وَيُرَدُ الْمُعْتَدِي ، وَيُوَيِّهُ تَعَالَى رَبُّنَا وَتَبَارَكُ ، وَبِالْعَدْلِ يَصْلُحُ النَّاسُ. يَا ابْنَ آدَمَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرِكُمْ وَفَقِيرِكُمْ. قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ - [٥٨٨] - أَيَّ شَيْءٍ وَضَعْتَ فِي الْأَرْضِ أَقَلَ ؟ قَالَ: «الْعَدُلُ أَقَلُ مَا وَضَعْتُ فِي الْأَرْضِ ، فَلَا يَشَعُكُ غِيَّ وَلا فَقُرُ فَقِيرٍ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ بِمَا وَسَعْتُ فِي الْأَرْضِ ، فَلَا يَشْعُكُ غِيَّ وَلا فَقُر فَقِيرٍ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ بِمَا وَصَعْتُ فِي الْأَرْضِ ، فَلا يَشْعُكُ غِينَ الْعَيْقِ وَفَقْرِ الْفَقِيرِ ، لِأَنَّ دَلِكَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِي . وقالَ جَلَ تَنَاؤُهُ: ﴿ فَاللّهُ أَوْلَى بِعِنَى الْعَيْقِ وَفَقْرِ الْفَقِيرِ ، لِأَنَّ دَلِكَ مِنْهُ لَا مِنْ غَيْرِهِ ، غَيْلًا أَوْ فَقِيرًا ﴾ [النساء: ١٣٥] الآيةُ ، أُوبِدَ: فَاللّهُ أَوْلَى بِعِنَى الْعَيْقِ وَفَقْرِ الْفَقِيرِ ، لِأَنَّ دَلِكَ مِنْهُ لَا مِنْ غَيْرِهِ ، فَلَا يَعْفِلُ الْعَيْقِ وَفَقَيرًا بِعَوْلَا عَيْلًا بِعَيْفِهِ وَفَالَ آلْهُ فِي قِرَاءَةِ أُنْيَا بِعَيْفِهِ ، وَهُو جَهُهُولًا ، وَإِنَّا كُولُ عَنِيلًا أَوْ فَقِيرًا ﴾ [النساء: ١٣٥] لِأَنَّهُ قَولِهِ ﴿ وَقِلَهُ فِي قِرَاءَةِ أُنِي يَعْيُنِهِ ، وهُو جَهُهُولًا ، وَإِنَّا كُولُ عَنِيلًا أَوْ فَقِيرًا ، عَمْنَى: غَنِيلًا أَوْ فَقِيرًا مَ عَنْ الْمُولِ الْمَوْفِ عِرَاءَةُ أَنْهُ إِلَى عَيْدِهُ وَلَا لَحُورُونَ: إِمَّا لَقُولُهِ ﴿ وَهُولِهِ فَقَولُهِ وَلَا لَعُولُهُ وَلَولُو فِي مَنْ كَاللّهُ أَولُو الللّهُ وَلَولُهُ وَقَلْهِ وَلِهُ مِنْ الْمُولُولِ الْمُولُونِ وَلَكُ إِلَّهُ إِللّهُ الْمَوْلِهِ وَلَهُ وَلِلْ وَقَلْهِ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَلْهُ وَلَلْ اللّهُ وَقِلْهِ وَلِهُ وَلَهُ وَلَلْ اللّهُ وَلَولُو الْمُولُولُ اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَاللّهُ عَنْهُ وَلَو مُولِكُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَو اللّهُ عَنْهُ وَلَا الْمُؤَلِّ وَلَهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللهُ عَلْهُ اللللهُ الللللهُ عَنْهُ اللللهُ اللهُ اللللهُ عَلْهُ

١١- "حَدَّثَنَا هَنَّادُ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ﴾ [هود: ١١٩] قَالَ: لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ فِي الْهُوى "". (٢)

١٢- "هُرِّمُونِ» . حَدَّنَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحُسَنِ: ﴿لَوْلَا أَنْ لَفَتَيْدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤] قَالَ: " مُحَرِّمُونِ. حَدَّنَنِي الْمُثَنِّي قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَحْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَيِي لَمُثَنِّي قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَحْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَي الْمُثَنِّي قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَحْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَي الْمُثَنِّي قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَحْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَي اللَّفْمِهُ وَالْمُرُمُ وَفَيْرِهِ، عَنِ الْحَسَنِ، مِثْلَهُ. وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّ أَصْلَ التَّفْنِيدِ: الْإِفْسَادِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالضَّعْفُ وَالْمُرُمُ وَالْمُرَمُ وَذَهَابُ الْعَقْلِ وَكُلُّ مَعَانِي الْإِفْسَادِ تَدْخُلُ فِي التَّفْنِيدِ، لِأَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْفَسَادُ، وَالْفَسَادُ فِي الْجِسْمِ: الْمُنَا أَنْ اللَّوْمُ بِالْبَاطِلِ، وَلِذَلِكَ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ:

[البحر الكامل]

يًا عَاذِلَيَّ دَعَا الْمَلَامَ وَأَقْصِرًا ... طَالَ الْ<mark>مُوَى</mark> وَأَطَلْتُمَا التَّفْنِيدَا

مرا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽ ۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۲)

يَعْنِي الْمَلَامَةَ، فَقَدْ تَبَيَّنَ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْنَا أَنَّ الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا مَنْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَوْلَا أَنْ الْمَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا مَنْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَوْلَا أَنْ الْمَعَانِي ، مُحْتَمِلٌ جَمِيعَهَا ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ، إِذْ تُفَيِّدُونِ ﴾ [يوسف: 92] عَلَى اخْتِلَافِ عِبَارَاتِهِمْ عَنْ تَأْوِيلِهِ، مُتَقَارِبَةُ الْمَعَانِي، مُحْتَمِلٌ جَمِيعَهَا ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ، إِذْ لَكُونَ بَعْضٍ". (١)

١٣ - "مُعْتَاضٍ مِنْهُ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا خِلَالٌ ﴾ [إبراهيم: ٣١] يَقُولًا: وَلَيْسَ هُنَاكَ مُخَالَّةَ حَلِيلٍ، فَيَصْفَحُ عَمَّنِ الْعَقُوبَةَ عَنِ الْعِقَابِ لِمُحَالَّتِهِ، بَلْ هُنَالِكَ الْعَدْلُ وَالْقِسْطُ، فَالْخِلَالُ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: حَالَلْتُ فُلَانًا فَأَنَا أَحَالُهُ مُحَالَّةً وَخِلَالًا، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

[البحر الطويل]

صَرَفْتُ الْهُوَى عَنْهُنَّ مِنْ حَشْيَةِ الرَّدَى ... وَلَسْتُ بِمَقْلِيِّ الْخِلَالِ وَلَا قَالِي

وَجَزَمَ قَوْلَهُ: ﴿ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [إبراهيم: ٣١] بِتَأْوِيلِ الْجُزَاءِ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ، يُرَادُ: قُلْ هَمُمْ لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ". (٢)

 $1 - \frac{1}{2}$ $1 - \frac{1}{2}$

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٤١/١٣

 $^{7 \}wedge 1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 ⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

٥١- "حَدَّثْنَا ابْنُ خُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ، عَنْ هَارُونِ بْنِ عَنْتَرَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ وَقَالَ: رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي يَذْكُرُنِي وَلَا يَنْسَانِي، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَقْضَى؟ قَالَ: الَّذِي يَقْضِي بِالْحَقِّ وَلَا يَتَّبِعُ الْهُوَى، قَالَ: أَيْ رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَبْتَغِي عِلْمَ النَّاس إِلَى -[٣٢٢]-عِلْمِ نَفْسِهِ، عَسَى أَنْ يُصِيبَ كَلِمَةً تَمْدِيهِ إِلَى هُدًى، أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدِّي، قَالَ: رَبِّ فَهَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: رَبّ، فَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْخَضِرُ، قَالَ: وَأَيْنَ أَطْلُبُهُ؟ قَالَ: عَلَى السَّاحِل عِنْدَ الصَّحْرَة الَّتِي يَنْفَلِتُ عِنْدَهَا الْحُوتُ، قَالَ: فَحَرَجَ مُوسَى يَطْلُبُهُ، حَتَّى كَانَ مَا ذَكرَ اللَّهُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ مُوسَى عِنْدَ الصَّحْرَةِ، فَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّى أُرِيدُ أَنْ تَسْتَصْحِبَني، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتي، قَالَ: بِلَي، قَالَ: فَإِنْ صَحِبْتَنِي ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقًا حَتَّى إِذَا رِكِبَا فِي السَّفِينَةِ حَرَقَهَا قَالَ أَحَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَا أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فَانْطَلَقًا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْس لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ [الكهف: ٧١] . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لاَ تَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [الكهف: ٧٧] قَالَ: فَكَانَ قَوْلُ مُوسَى في الجِّدَار لِنَفْسِهِ، وَلِطَلَبِ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَكَانَ قَوْلُهُ فِي السَّفِينَةِ وَفِي الْغُلَامِ لِلَّهِ ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ [الكهف: ٧٨] فَأَحْبَرُهُ بِمَا قَالَ، أَمَّا السَّفِينَةُ وَأَمَّا الْغُلَامُ وَأَمَّا الْجُدَارُ، قَالَ: فَسَارَ بِهِ فِي الْبَحْرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَجْمَع الْبُحُورِ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَكَانٌ أَكْثَرُ مَاءً مِنْهُ، قَالَ: وَبَعَثَ رَبُّكَ الْخُطَّافَ فَجَعَلَ يَسْتَقِى مِنْهُ بِمِنْقَارِهِ، فَقِيلَ لِمُوسَى: كَمْ تَرَى هَذَا الْخُطَّافَ رَزَأً مِنْ هَذَا الْمَاءِ؟ قَالَ: مَا أَقَلَ مَا رَزَأً، قَالَ: يَا مُوسَى فَإِنَّ عِلْمِي وَعِلْمَكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَقَدْرِ مَا اسْتَقَى هَذَا الْخُطَّافُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَكَانَ مُوسَى قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُّ أَعْلَمُ مِنْهُ، أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ، فَمِنْ ثُمَّ أُمِرَ أَنْ يَأْتِيَ -[٣٢٣]- الْخَضِرَ". (١)

٦٦- "وَجْهِ الْانْتِزَاعِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْزُوهُ إِلَى إِمَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوِ التَّابِعِينَ، وَعَلَى وَجْهٍ يَحْتَمِلُ الْكَلَامُ غَيْرَ وَجْهِهِ الْمَعْرُوفِ، فَإِنَّهُمُ احْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَخْتَمِلُ مَعْنَاهُ: أُرِيدُ أُخْفِيهَا، قَالَ: وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي اللَّعَةِ. وَذُكِرَ أَنَّهُ حُكِي عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أُولَئِكَ أَصْحَابِي الَّذِينَ أَكَادُ أَنْزِلُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَعْنَاهُ: لَا أَنْزِلُ إِلَّا عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَحُكِي: أَكَادُ أَبْرُحُ مَنْزِلِي: أَيْ مَا أَبْرَحُ مَنْزِلِي، وَاحْتُجَ بِبَيْتٍ أَنْشَدَهُ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ:

[البحر الكامل]

كَادَتْ وَكِدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ ... لَوْ عَادَ مِنْ عَهْدِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

وَقَالَ: يُرِيدُ: بِكَادَتْ: أَرَادَتْ، قَالَ: فَيَكُونُ الْمَعْنَى: أُرِيدُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. قَالَ: وَمِمَّا يُشْبِهُ ذَلِكَ قَوْلُ زَيْدِ الْخَيْلِ:

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱) تفسیر

[البحر الطويل]

سَرِيعٌ إِلَى الْمَيْجَاءِ شَاكِ سِلَاحَهُ ... فَمَا إِنْ يَكَادُ قَرْنُهُ يَتَنَفَّسُ

وَقَالَ: كَأَنَّهُ قَالَ: فَمَا يَتَنَفَّسُ قَرْنُهُ، وَإِلَّا ضَعْفَ الْمَعْنَى، قَالَ: وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

[البحر الطويل]

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكَدْ ... رَسِيسُ <mark>الْهُوَى</mark> مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

قَالَ: وَلَيْسَ الْمَعْنَى: لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ: أَيْ بَعْدَ يُسْرٍ، وَيَبْرَحُ بَعْدَ عُسْرٍ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: لَمْ يَبْرَحْ، أَوْ لَمْ يُرِدْ يَبْرَحُ، وَإِلَّا ضَعُفَ الْمَعْنَى، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْم:

[البحر البسيط]". (١)

١٧-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ الْحُسَنُ: " ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ [النمل: ١٧] يَتَقَدَّمُونَ ". قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مَعْنَاهُ: يُرَدُّ وَيُوزَعُونَ ﴾ [النمل: ١٧] يَتَقَدَّمُونَ ". قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مَعْنَاهُ: يُرَدُّ وَيُولَعُونَ ﴾ [النمل: ١٧] يَتَقَدَّمُونَ ". قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مَعْنَاهُ: يُرَدُّ وَلَعَ فَلَانٌ فُلَانًا عَنِ الظُّلْمِ: إِذَا كَفَّهُ وَلَا مُعْنَاهُ مِنْهُ وَلَا لَا لَلْمُ عَلَى آخِرِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَازِعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْكَافُ، يُقَالُ مِنْهُ: وَزَعَ فُلَانٌ فُلَانًا عَنِ الظُّلْمِ: إِذَا كَفَّهُ عَلَى آخِرِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَازِعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْكَافُ، يُقَالُ مِنْهُ: وَزَعَ فُلَانٌ فُلَانًا عَنِ الظُّلْمِ: إِذَا كَفَّهُ عَلَى آخِرِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَازِعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْكَافُ، يُقَالُ مِنْهُ: وَزَعَ فُلَانٌ فُلَانًا عَنِ الظُّلْمِ: إِذَا كَفَّهُ عَلَى آخِرِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَازِعَ فِي كَلَامٍ الْعَرَبِ هُو الْكَافُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

أَلَمْ يَزَعِ الْهُوَى إِذْ لَمْ يُؤَاتِ ... بَلَى وَسَلَوْتُ عَنْ طَلَبِ الْفَتَاةِ

وَقَالَ آخَرُ:

[البحر الطويل]

عَلَى حِينَ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ... وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

وَإِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِينَ يُدْفَعُونَ النَّاسَ عَنِ الْوُلَاةِ وَالْأُمَرَاءِ وَزَعَةٌ: لِكَفِّهِمْ إِيَّاهُمْ عَنْهُ.". (٢)

١٨- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ﴾ [سبأ: ٤٦] «رَجُلًا وَرَجُلَيْنِ» - [٣٠٥] - وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ: إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ، وَتِلْكَ الْوَاحِدَةُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُنُونًا قَطُّ؟ يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مَعَ آخَرِ فَيَتَصَادَقَانِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُنُونًا قَطُّ؟ ثُمُّ يَنْفَرِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فَيَتَفَكَّرُ وَيَعْتَبِرُ فَرُدًا المُنَاظَرَةِ، هَلْ عَلِمْتُمْ بِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُنُونًا قَطُّ؟ ثُمُّ يَنْفَرِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فَيَتَفَكَّرُ وَيَعْتَبِرُ فَرُدًا

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

هَلْ كَانَ ذَلِكَ بِهِ؟ فَتَعْلَمُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ نَذِيرٌ لَكُمْ "". (١)

١٩ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَعَقَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَوُلْفَى وَحُسْنَ مَآبِ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ عَلْ سَبِيلِ اللّهِ إِنَّ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْمُوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ عَنْ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْمُوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ اللَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ عَنْ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْمُوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ النَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ النَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ عَنْ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْمُوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ النَّذِينَ يَضِلُونَ عَنْ اللهِ إِنَّ النَّاسِ بِالْحَقِقِ وَلَا تَعْنِى اللّهِ إِنَّ اللّهُ عَنْ اللّهُ وَلِكَ ﴿ وَإِنَّ لَهُ عَنْ اللّهُ عَنْ أَنْ نُوَاخِذَهُ لِحَطِيمَتِهِ وَذَنْبِهِ ذَلِكَ ﴿ وَإِنَّ لَهُ عَنْدَنَا لَوْلُهُى ﴾ [ص: ٢٥] يَقُولُ: وَإِنَّ لَهُ عَنْ اللهُ عَنْ أَنْ نُوَاخِذَهُ لِحَلَيْهِ وَلَٰ إِنَّ لَهُ عَنْدَنَا لَلْقُرْبَةَ مِنَا يَوْمَ الْقِيمَةِ وَبِنَحْوِ اللّذِي قُولُهِ: ﴿ فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴾ [ص: ٢٥] قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢) عَنْدُنَا لَلْقُرْبَةَ مِنَا يَوْمَ الْقِيمَةِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلُهِ: ﴿ فَعَفُونَا لَهُ ذَلِكَ ﴾ [ص: ٢٥] قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٠٠- "وَقَوْلُهُ ﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ [ص: ٢٦] يَعْنِي: بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ ﴿ وَلَا تَتْبَعِ الْهُوَى ﴾ [ص: ٢٦] يَقُولُ: وَلَا تُؤْثِرُ هَوَاكَ فِي قَضَائِكَ بَيْنَهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَالْعَدْلِ فِيهِ، فَتَجُورُ عَنِ الْحُقِّ ﴿ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [ص: ٢٦] يَقُولُ: فَيَمِيلَ بِكَ اتِّبَاعُكَ هَوَاكَ فِي قَضَائِكَ عَلَى الْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحُقِّ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ اللَّذِي اللَّهِ ﴾ [ص: ٢٦] يَقُولُ: فَيَمِيلَ بِكَ اتِّبَاعُكَ هَوَاكَ فِي قَضَائِكَ عَلَى الْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحُقِّ عَنْ طَرِيقِ اللّهِ اللَّذِي جَعَلَهُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ فِيهِ، فَتَكُونَ مِنَ الْمَالِكِينَ بِضَلَالِكَ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ ". (٣)

٢١-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴾ [النجم: ٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَا يَنْطِقُ مُحَمَّدٌ بِهَذَا الْقُرْآنِ عَنْ هَوَاهُ ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ اللَّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ اللَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ اللَّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ اللَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ اللَّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ اللَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ اللَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ اللَّهُ مُؤْولًا اللَّهُ وَلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهِ يَعْمَلُهُ وَمِنَا لِللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُؤْمِلًا اللَّهُ وَلِي اللّهِ يُومِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ اللَّذِي قُلْنَا فِي اللَّهُ مِلَّالًا إِلَّا وَحْيَّ مُولَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عُلُولُ اللَّا أُولِلُ اللَّهُ وَلِلْكَا لَقُولُ اللَّهُ وَلَا لَا إِلَا لَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِلْ اللَّهُ وَلِلْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلْلَا إِلَا لَكُولُولُولُولُ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَالَا الللَّهُ فِي اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ لِللللْكُولُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللللللّه

٢٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ الْمُوَى ۚ [النجم: ٤] قَالَ: ﴿يُوحِي اللّهُ الْمُوَى ۚ [النجم: ٤] قَالَ: ﴿يُوحِي اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَهِ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلِيلَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَاهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَهُ اللّهُ عَلَاهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $[\]Lambda/\Upsilon$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

 $[\]Lambda/\Upsilon$ مغسیر الطبري = جامع البیان ط هجر Λ/Υ

٣٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ هَيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوِدِ، عَنْ عُرُوةَ، عَنْ عَائِشَة قَالَتْ: "كَانَ أَوَّلُ شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى فِي - [١٨] - مَنَامِهِ حِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِأَجْيَادَ، قَالَتْ: "كَانَ أَوَّلُ شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَمْ يُمِنَا وَشِمَالًا، فَلَمْ يَنِا وَشِمَالًا، فَلَمْ يَنِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ثَلَاثًا؛ ثُمُّ حَرَجَ فَرَآهُ، فَدَحَلَ فِي النَّاسِ، ثُمُّ حَرَجَ "، أَوْ قَالَ: «ثُمُّ نَظَرَ» أَنَا أَشُكُ «فَرَآهُ»، فَذَكِلَ فِي النَّاسِ، ثُمُّ حَرَجَ "، أَوْ قَالَ: «ثُمُّ نَظَرَ» أَنَا أَشُكُ «فَرَآهُ»، فَذَكِلَ فَوْلُهُ: (النجم: ﴿ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوى ﴿ [النجم: ٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَنَدَكَلَ ﴾ [النجم: ٨] «حِبْرِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ﴾ ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَ ﴾ [النجم: ٩] يَقُولُ: الْقَابُ: نِصْفُ الْأُصْبُع وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذِرَاعَيْنِ كَانَ بَيْنَهُمَا". (١)

٢٤-"حَدَّنَنَا يُونُسُ قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَعِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: " وَجَدْتُ الْهُوَى قَبِيحٌ ذَلِيلٌ، وَالْعِلْمُ فَالْمَرْءُ يَجْعَلُ هَوَاهُ عِلْمَهُ، فَيُدِيلُ هَوَاهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَيَقْهَرُ هَوَاهُ عِلْمَهُ، حَتَّى إِنَّ الْعِلْمَ مَعَ الْهُوَى قَبِيحٌ ذَلِيلٌ، وَالْعِلْمُ فِي اللَّهُ الْعُلْمَ فِي قَلْبِهِ، فَهَذَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّارِ، وَإِذَا كَانَ مِمَّنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ ذَلِيلُ الْهُوَى عَالِبٌ قَاهِرٌ، فَالَّذِي قَدْ جَعَلَ الْهُوَى وَالْعِلْمَ فِي قَلْبِهِ، فَهَذَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّارِ، وَإِذَا كَانَ مِمَّنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ حَيْرًا اسْتَفَاقَ وَاسْتَنْبَهَ، فَإِذَا هُو عَوْنٌ لِلْعِلْمِ عَلَى الْهُوى حَتَّى يُدِيلُ اللَّهُ الْعِلْمَ عَلَى اللَّهُ بِهِ حَيْرًا، حَتَمَ عَمَلُهُ الْمُؤْمِنِ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ كَانَ الْهُوى ذَلِيلًا، وَكَانَ الْعِلْمُ عَالِبًا قَاهِرًا، فَإِذَا كَانَ مِمَّنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ حَيْرًا، حَتَمَ عَمَلُهُ الْمُؤْمِنِ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ كَانَ الْهُوى ذَلِيلًا، وَكَانَ الْعِلْمُ عَالِبًا قَاهِرًا، فَإِذَا كَانَ مِمَّنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ حَيْرًا، حَتَمَ عَمَلُهُ الْعُلْمِ، فَتَوَقَّاهُ حِينَ تَوَقَّاهُ وَعِنْ لَلُهُ هُو الْقَاهِرُ، وَهُوَ الْعَامِلُ بِهِ، وَهَوَاهُ الذَّلِيلُ الْقَبِيحُ، لَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ". (٢)

٥٠ - "نَصِيبٌ وَلا نِعِلْ وَالنَّالِثُ: الَّذِي قَبَّحَ اللَّهُ هَوَاهُ بِعِلْمِهِ، فَلا يَطْمَعُ هَوَاهُ أَنْ يَغْلِبَ الْعِلْمَ، وَلاَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ نِصْفٌ وَلا نَصِيبٌ، فَهَذَا الثَّالِثُ، وَهُوَ حَيْرُهُمْ كُلِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَالَ فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ: ﴿ وَكُنْتُمْ مُعَلِهِمْ، وَهُو اللَّذِي قَالَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْتِى، وَهُو اللَّهُوى، أَزُواجًا ثَلَاثَةً ﴾ [الواقعة: ٧] قَالَ: فَزَوْجَانِ فِي الجُنَّةِ، وَرَوْجَانِ فِي الجُنَّةِ، وَالاَّحُرُ: هَوَاهُ قَاهِرٌ لِعِلْمِهِ، فَهَذَا رَوْجُ وَالسَّابِقُ النَّذِي حَتَمَ اللَّهُ بِإِدَالَةِ الْعِلْمِ عَلَى الْمُؤْتِى، فَهَذَانِ زَوْجَانِ فِي الجُنَّةِ، وَالْاَحْرُ: هَوَاهُ قَاهِرٌ لِعِلْمِهِ، فَهَذَا رَوْجُ النَّهُ الْعَرْبَيَةِ فِي الرَّافِعِ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ، وَالْاحْرُ: هَوَاهُ قَاهِرٌ لِعِلْمِهِ، فَهَذَا رَوْجُ النَّهُ الْعَرْبِيَةِ فِي الرَّافِعِ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَالرَّافِعِ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَالواقعة: ٩] قَالَ: الْعَلْمُ وَنَعْمُ الْمُؤْلِةِ وَقَالَ عَيْرُهُ: فَوْلُهُ: ﴿ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ [الواقعة: ٩] قَالَ: وَمُعْرَبُ النَّانِي عَائِدٌ عَلَى الْأَوْلِ، وَهُو تَعَجُّبُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا هُمْ، وَالْقُارِعَةُ مَا هِيَ، وَالْخُولُ وَعَلَى عَبُولُهُ الْوَالِ فِي عَبْرِ اللَّيْفِي عَائِدٌ عَلَى الْأُولِ، وَهُو تَعَجُّبًا، وَالْتَعَجُّبُ مِعْمَى الْمُنْهِمُ وَالْعَلَامِ لَلْ يَكُونُ الْمُؤْلِى وَلَا تَعْجُبًا، وَالْتَعَجُّبُ مِعْمَى الْخُبَرِ، وَلَوْ كَانَ النَّيْفِهُمَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَالْمُولُ فِي حَبْرِ الاِبْتِنَاءِ، لِأَنَّ الْاسْتِفْهُمَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَلَوْكُولُ الْمُؤْلُ وَيَكُونُ الْمُؤْلُودُ وَاللَّامِ الْمُؤْلُولُ وَلَا مُؤْلُولُ وَلَا كَاللَاهُ وَلِهُ وَلَا الْوَالُ فِي حَبْرِ الْإِنْفِقَ وَالْوَلَهُ وَلَا كَاللَاهُ وَلَا كَاللَامُ وَلَا عَلَى اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤُلِقُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ وَلَا الْوَالُولُولُ الْم

الطبري = جامع البيان ط هجر 11/1

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

وَمَا هُوَ: أَيْ مَا أَشَدَّهُ وَمَا أَعْلَمَهُ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي الْمَعْنِيِّينَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠] فَقَالَ". (١)

٢٦-"وَلاَّحُرَ:

[البحر الطويل]

فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ ... أَصَعَّدَ فِي غَاوِي <mark>الْهُوَى</mark> أَمْ تَصَوَّبَا بِتَكْرِيرِ الْبَاءِ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ لَا يَسْأَلْنَهُ عَمَّا بِهِ.". (٢)

٢٧-"الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجُحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ
 حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْمُؤْوَى فَإِنَّ الْجُنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ [النازعات: ٣٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَأَمَّا مَنْ
 عَتَا عَلَى رَبِّهِ، وَعَصَاهُ وَاسْتَكْبَرَ عَنْ عِبَادَتِهِ". (٣)

٢٨- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَمَّا مَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى ﴾ [النازعات: ٤٠] يَقُولُ: وَأَمَّا مَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى ﴾ [النازعات: ٤٠] يَقُولُ: وَوَنَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى ﴾ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى ﴾ [النازعات: ٤٠] يَقُولُ: وَنَهَى نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا فِيمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ، وَلَا يَرْضَاهُ مِنْهَا، فَرَجَرَهَا عَنْ ذَلِكَ، وَخَالَفَ هَوَاهَا إِلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَبُّهُ ". (٤)

١- "وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ أَزْكَى لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] أَفْضَلُ وَحَيْرٌ عِنْدَ اللّهِ مِنْ فُرْقَتِهِنَّ أَزْوَاجَهُنَّ وَقَدْ دَلَّلْنَا فِيمَا مَضَى عَلَى مَعْنَى الزَّكَاةِ، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ وَأَطْهَرُ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ: أَطْهُرُ لَقُلُومِنَ وَقُلُومِنَ وَقُلُوبِ أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الرِّيبَةِ، وَذَلِكَ أَثَمُمَا إِذَا كَانَ فِي نَفْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَعْنِي الرَّوْجَ وَالْمَرْأَةَ عَلَاقَةُ حُتٍ، لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَتَجَاوَزَا ذَلِكَ إِلَى غَيْرِ مَا أَحَلَّهُ اللّهُ لَمُمَا، وَلَمْ يُؤْمَنْ مِنْ أَوْلِيَائِهِمَا أَنْ يَسْبِقَ إِلَى غَيْرِ مَا أَحَلَّهُ اللّهُ لَمُمَا، وَلَمْ يُؤْمَنْ مِنْ أَوْلِيَائِهِمَا أَنْ يَسْبِقَ إِلَى غَيْرِ مَا أَحَلَّهُ اللّهُ لَمُمَا، وَلَا يُؤْمَنْ مِنْ أَوْلِيَائِهِمَا أَنْ يَسْبِقَ إِلَى قُلُومِيمُ مِنْ أَوْلِيَائِهِمَا أَنْ يَسْبِقَ إِلَى غَيْرِ مَا أَحَلَّهُ اللّهُ لَمُمَا، وَلَا يُؤْمَنْ مِنْ أَوْلِيَائِهِمَا أَنْ يَسْبِقَ إِلَى قُلُومِيمُ مِنْ أَوْلِيَاءُهِمَا أَنْ يَسْبِقَ إِلَى غَيْرِ مَا أَحَلَّهُ اللّهُ لَمُمَا، وَلَا يُؤْمَنْ مِنْ أَوْلِيَائِهِمَا أَنْ يَسْبِقَ إِلَى قُلُومِيمُ مِنْ أَوْلِيَاءُهِمَا أَنْ يَسْبِقَ إِلَى قَلْمَ لِعَلَى فَلَا عَنْ يَعْمُلُ وَلِيَاءُ إِلَا اللّهُ هُمُ اللّهُ لَلْمَا بِالتَّرَاجُعِ أَنْ لَا يَعْضُلُ وَلِيَّهُ عَمَّا أَرَادَتْ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ يُرَوِّجَهَا، لِأَنَّ يَعْلَمُ مُنْ اللّهُ هُمُ اللّهُ لَكُنْ وَاللّهُ لِكُنْ وَالْحِيمِ هُمْ مِمَّا يُخَافُ سُبُوقُهُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَعْرِي الْمَكْرُوهَةِ. ثُمُّ أَخْبَرَ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِبَادَهُ أَنَّهُ يَعْلَمُ مُنْ وَلَوْلَهُ وَلِي أَنْ لَكُ اللّهُ لَمُعْلَى الللهُ لِلْكُومِ مِنْ مِنَا لُمُعْلِي الْمُكْرُوهَةِ. ثُمُّ أَخْبُرَ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِبَادَهُ أَنَّهُ يَعْلَمُ مُنْ وَلَالَهُ وَلِلْكُ مِنْ الللهُ عُلْمُ الللّهُ لَلْولِي الللللهُ لَلْ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُولُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولُولِي الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۳/۹۰

 $^{9\}Lambda/\Upsilon$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر Υ

۹۸/۲٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

مِنْ سَرَائِرِهِمْ وَحَقِيّاتِ أُمُورِهِمْ، مَا لَا يَعْلَمُهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَدَهَّمُ بِقَوْلِهِ هُمُ ذَلِكَ فِي الْمَوْضِعِ أَنَّهُ إِمَّا أَمْرَ أَوْلِيَاءَهُ مِنَ النِّسَاءِ إِذَا تَراضَتِ الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ الْخَاطِبُ بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَكَاهُمْ عَنْ عَصْلِهِنَّ عَنْ ذَلِكَ لِمَا عُلِمَ مِمَّا فِي قَلْبِ الْخَاطِبِ وَالْمَحْطُوبِ مِنْ غَلَبَةِ الْهُوى، وَالْمَيْلِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ خَلْكَ لِمَا عُلِمَ مِمَّا فِي قَلْبِ الْخَاطِبِ وَالْمَحْطُوبِ مِنْ غَلَبَةِ الْهُوى، وَالْمَيْلِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِيهِ بِالْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ تَعَالَى ذِكْرُهُ: افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي وَبِعَقَالِي وَبِعِقَابِي فِي الْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَفِعْلُكُمْ ذَلِكَ مَعَادِكُمْ فِي الْآخِرَة، فَإِنِي أَعْلَمُ مِنْ قَلْبِ الْخَاطِبِ وَالْمَحْطُوبَةِ مَا لَا تَعْلَمُونَهُ مِنَ الْمَوَى وَالْمَحَبَّةِ، وَفِعْلُكُمْ ذَلِكَ مَعْدِكُمْ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنِي أَعْلُمُ مِنْ قَلْبِ الْخَاطِبِ وَالْمَحْطُوبَةِ مَا لَا تَعْلَمُونَهُ مِنَ الْمُومِي وَالْمَحَبَّةِ، وَفِعْلُكُمْ ذَلِكَ اللّهِ وَهُمُّمْ، وَأَرْكَى وَأَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوكِينَ فِي الْعَاجِلِ". (١)

٢-"ذِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيم، قَالَ: ثنا هُشَيْم، قَالَ: ثنا سَيَّار، عَنْ أَبِي صَالِح، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ [النساء: ٤] قَالَ: "كَانَ الرَّجُلُ إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ عَمَدَ إِلَى صَدَاقِهَا فَكُدُه، قَالَ: فَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَوْلِيَاءِ ": ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِينًا مَرِينًا﴾ [النساء: ٤] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُولَى التَّأُولِكَيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، التَّأُويلُ اللَّذِي قُلْنَا وَأَنَّ الْآيَة مُخْلَطَبٌ عِمَّا الْأَرْوَاجُ؛ لِأَنَّ الْقَوْلِيلَةِ مُبْتَدَأٌ بِذِكْرِهِمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ [النساء: ٤] فِي سِيَاقِهِ. وَإِنْ قَالَ قَائِلُّ: فَكَيْفَ وَلِكَ أَنَّهُ نَعْلَى أَنْ مُعْنَى الْكَلَامِ: ٤] فِي سِيَاقِهِ. وَإِنْ قَالَ قَائِلُّ: فَكُيْفَ وَلِكَ أَنَّهُ نَعْلَى أَنْ مُعْنَى الْكَلَامِ: ﴿ وَأَنُوا النِّسَاء عَلَى اللَّهُ وَعَلِيلَ النَّفُوسِ إِلَى أَصْحَابِ النَّفُوسِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْمُسْتَفِيضُ فِي كَلَامِ النَّعُوسِ عِنْ كَلَامَهَا الْمَعْرُوفِ: فَإِلَى النَّفُوسِ إِلَى أَصْحَابِ النَّفُوسِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْمُسْتَفِيضُ فِي كَلَامِ النَّعُولِ مِنْ كَلَامَهَا الْمَعْرُوفِ: فَالَ النِّسُاء وَوْرَوْتُ بِهِ عَيْنِي، كَمَا قَالَ عَلْكَ عَلَاهُ الْمُولِي وَقَرَّتُ بِهِ عَيْنِي، كَمَا قَالَ النَّمُولِ فَي كَلَامُ اللَّهُمْ وَرَاعًا وَذَرْعًا، وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنِي، كَمَا قَالَ عَلَادَ هُو مُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ لَمِ فَا أَلْهُ مُولِ النَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ عِلَى النَّهُ وَلَى اللَّنْ الْوَلَالِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْوَلِي عَلَى اللَّهُ الْمُعْرَالِ اللَّهُ الْمُولِ اللَّهُ الْوَلِي اللَّهُ الْمُؤْمِلِ اللْهُ عَلَى اللَّهُ الْمُسْتَفِيضَ فِي كَلَامِ الْمُولِ اللْهُ عَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِ عَلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُؤْمِ وَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمِ الللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ ا

[البحر الوافر]

- [٣٨٦] - إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قُلْنَا ... إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ كِمَا ذِرَاعَا

فَنَقَلَ صِفَةَ الذِّرَاعِ إِلَى رَبِّ الذِّرَاعِ، ثُمُّ أَخْرَجَ الذِّرَاعَ مُفَسِّرَةً لِمَوْقِعِ الْفِعْلِ، وَكَذَلِكَ وَحَّدَ النَّفْسَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ [النساء: ٤] إِذْ كَانَتِ النَّفْسُ مُفَسِّرةً لِمَوْقِعِ الْخَبَرِ وَأَمَّا تَوْحِيدُ النَّفْسِ مِنَ النَّفُوسِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْهُوَى، وَالْهُوى يَكُونُ جَمَاعَةً، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

كِمَا حِيَفُ الْحُسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا ... فَبِيضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ وَكَمَا قَالَ الْآحَرُ:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 190/1

[البحر الرجز]

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شُجِينَا

وَقَالَ بَعْضُ خُويِي الْكُوفَةِ: جَائِزٌ فِي النَّفْسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْجَمْعُ وَالتَّوْحِيدُ؛ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وَأَنْفُسًا، وَضِقْتُ بِهِ ذِرَاعًا وَذَرْعًا وَأَذْرُعًا؛ لِأَنَّهُ -[٣٨٧] - مَنْسُوبٌ إِلَيْكَ، وَإِلَى مَنْ تُخْبِرُ عَنْهُ، فَاكَتْفَى بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجُمْعِ لِلْنَانَ، وَإِلَى مَنْ تُخْبِرُ عَنْهُ، فَاكَتْفَى بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجُمْعِ لِلْنَانَ، وَإِلَى مَنْ تُخْبِرُ عَنْهُ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى جَمْعٍ لِأَنَّ قَبْلَهُ جَمْعًا. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ عَنِ الْجُمْعِ لِلْنَا قَبْلَهُ جَمْعًا. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ عَنِ الْجَمْعِ لِلْنَانَ أَنَّ النَّفْسَ وَقَعَ مَوْقِعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَأْتِي بِلَفْظِ الْوَاحِدِ مُؤَدِّيَةً مَعْنَاهُ إِذَا ذَكِرَ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ، وَأَنَّهُ بِمَعْنَى إِللَّا الْمَاءِ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرَانِ: إِذَا جَرِبَ فَعُولِجَ الْجَمْعِ عَنِ الْجَمْعِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ هَنِيئًا ﴾ [النساء: ٤] فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ هَنَّأْتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرَانِ: إِذَا جَرِبَ فَعُولِجَ بِهِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: إِلْهُ اللَّاعِرَةِ : إِنَّا اللَّهُ عِنْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلْتُ اللَّهُ اللَّهُ عَلْمَا اللَّهُ عَلَى الشَّاعِ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُؤْلِ الْقُطِرَانِ: إِذَا جَرِبَ فَعُولِجَ الْمَاءِ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْلِةُ الْفُولِةُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولِهُ الْمَوْلِةُ اللْهُ عَلَى الْمَوْلِةُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقُولِهُ اللْهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِةُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِ

[البحر الكامل]

مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ ... يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبَ

فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿فَكُلُوهُ هَنِيمًا مَرِيمًا ﴾ [النساء: ٤] فَكُلُوهُ دَوَاءً شَافِيًا، يُقَالُ مِنْهُ: هَنَأَيِي الطَّعَامُ وَمَرَأَيِي الطَّعَامُ وَمَرَأَيِي الطَّعَامُ وَمَرَأَيِي وَمَرَئِنِي بِالْكَسْرِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ هَذَا الْقَوْلَ يَقُولُونَ يَهْنَأَيِي وَمَرَئِنِي بِالْكَسْرِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ هَذَا الطَّعَامُ إِمْرَاءً، وَيُقالُ: -[٣٨٨] وَالَّذِينَ يَقُولُونَ هَنَّأَيِي، يَقُولُونَ: يُهَنِّفُنِي ويَمُرِّئُنِي، فَإِذَا أَفْرَدُوا، قَالُوا: قَدْ أَمْرَأَيِي هَذَا الطَّعَامُ إِمْرَاءً، وَيُقالُ: -[٣٨٨] هَنَاتُكُ الْقَوْمَ: إِذَا عُلْتُهُمْ، سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: إِنَّا شُمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنَأَ، مِمَعْنَى: لِتَعُولَ وَتَكْفِي". (١)

٣-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: ثني عَبْدُ الجُبَّارِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: " الطَّوْلُ: الْهُوَى ، قَالَ: يَنْكِحُ الْأُمَةَ إِذَا كَانَ هَوَاهُ فِيهَا "". (٢)

٤- "سَرَّهُ فِيهَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَعَ وُجُودِهِ الطَّوْلَ إِلَى الْحُرَّةِ مِنْهُ قَضَاءُ لَذَّةٍ وَشَهْوَةٍ وَلَيْسَ بِمُوْضِعِ ضَرُورَةٍ تَدْفَعُ تَرَخُّصَهُ كَالْمَيْتَةِ لِلْمُضْطَرِّ الَّذِي يُخَافُ هَلَاكُ نَفْسِهِ فَيَتَرَخَّصُ فِي أَكْلِهَا لِيُحْيِيَ بِهَا نَفْسَهُ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ اللَّوَاتِي رَخَّصَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ وَالْحُوْفِ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْمُلَاكَ مِنْهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فِي الْمُحَرَّمَاتِ اللَّوَاتِي رَخَّصَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ وَالْحُوْفِ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْمُلَاكَ مِنْهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَحْوَالِ. وَلَمْ يُرَخِّصِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعَبْدٍ فِي حَرَامٍ لِقَضَاءِ لَذَّةٍ ، وَفِي إِجْمَاعِ الْجُمِيعِ عَلَى أَنَّ رَجُلًا لَوْ غَلَيهُ هَوَى امْرَأَةٍ خُوَّالِ. وَلَمْ يُرَخِّصِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعَبْدٍ فِي حَرَامٍ لِقَضَاءِ لَذَّةٍ ، وَفِي إِجْمَاعِ الجُمِيعِ عَلَى أَنَّ رَجُلًا لَوْ غَلَيهُ هَوَى امْرَأَةٍ خُوَّةً أَوِ امْرَأَةٍ أَقًا لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا بِنِكَاحٍ أَوْ شِرَاءٍ عَلَى مَا أَذِنَ اللَّهُ بِهِ ، مَا يُوضِّحُ فَسَادَ قَوْلِ مَنْ غَلَيهُ هُوى امْرَأَةٍ خُورة أَوِ امْرَأَةٍ أَقَى لَا تَحِلُ لَهُ إِلَّا بِنِكَاحِ أَوْ شِرَاءٍ عَلَى مَا أَذِنَ اللَّهُ بِهِ ، مَا يُوضِّحُ فَسَادَ قَوْلِ مَنْ

 ⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

قَالَ: مَعْنَى الطَّوْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْهُوَى ، وَأَجَازَ لِوَاجِدِ الطَّوْلِ لِحُرَّةٍ نِكَاحَ الْإِمَاءِ. فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذْكَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْنَا: وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مِنْكُمْ سَعَةً مِنْ مَالٍ لِنِكَاحِ الْحُرَائِرِ ، فَلْيَنْكِحْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. وَأَصْلُ الطَّوْلِ: الْإِفْضَالُ ، يُقَالَ مِنْهُ: طَالَ عَلَيْهِ يَطُولُ طَوْلًا فِي الْإِفْضَالِ ، وَطَالَ يَطُولُ طَوْلًا فِي الطُّولُ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْقِصَرِ". (١)

٥-" حَدَّثَنَا بِهِ ، سُفْيَانُ بُنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا حَالِدُ بْنُ مُخْلَدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ: أَحْبَرَّنِي عَتَّي ، مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ: أَحْبَرَّنِي عَتَّي بِنْ رَافِعَةً ، عَنْ أُمِّهَا ، كَرِيمَةً بِنْتِ الْمِقْدَادِ ، عَنْ طُبَبَاعَةً بِنْتِ الزَّبِيْرِ ، وَكَانَتْ تُحَتَ الْمِقْدَادِ عَنِ الْمِقْدَادِ ، قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُكَ فِي أَزْوَاجِكَ: إِنِي لَأَرْجُو هُنَّ مِنْ بَعْدِي الصِبِيقِينَ؟ قَالَ: هَلْتُ قَوْلُكَ فِي أَزْوَاجِكَ: إِنِي لَأَرْجُو هُنَّ مِنْ بَعْدِي الصِبِيقِينَ؟ قَالَ: ﴿إِذَا شَكَ هُو اللَّهُ عَنْهُ فَلْكُ: قَوْلُكَ فِي أَزْوَاجِكَ: إِنِي لَأَرْجُو هُنَّ مِنْ بَعْدِي الصِبِيقِينَ؟ قَالَ: ﴿إِذَا اللَّهِ عَنْهُ فَلْكُ: قَوْلُكُ فِي أَزْوَاجِكَ: إِنِي لَأَرْجُو هُنَ مِنْ بَعْدِي الصِبِيقِينَ؟ قَالَ: ﴿ وَلَمْ اللَّهُ عَلَى الصِبِيقِينَ هُمُ الْمُصَدِّقُونَ الصِبِيقِينَ هُمُ الْمُصَدِّقُ وَلَكَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ع

نَصَبْنَ الْهُوَى ثُمُّ ارْتَكَيْنَ قُلُوبَنَا ... بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ

- [٢١٣] - بِمَعْنَى: وَهُنَّ صَدَائِقُ. وَأُمَّا نَصْبُ الرَّفِيقِ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ مُحْتَلِفُونَ فِيهِ ، فَكَانَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْبُصْرَة يَرَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَيَقُولُ: هُوَ كَفَوْلِ الرَّجُلِ: كَرُمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَيَعْدِلُ بِهِ عَنْ مَعْنَى: نِعْمَ الرَّجُلُ ، وَيَعُدِلُ بِهِ عَنْ مَعْنَى: نِعْمَ الرَّجُلُ ، وَيَقُولُ: إِنَّ نِعْمَ لَا تَقَعُ إِلَى عَلَى اسْمٍ فِيهِ أَلِفٌ وَلَامٌ أَوْ عَلَى نَكِرَةٍ. وَكَانَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْكُوفَةِ يَرَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّقْسِيرِ وَيُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ حَالًا ، وَيَسْتَشْهِدُ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: كَرُمَ زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ ، وَحَسُنَ أُولِئِكَ عَلَى النَّقُولُ: كَوْمَ زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ ، وَحَسُنَ أُولِئِكَ مِنْ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الرَّفِيقَ مُفَسِّرَةً. قَالَ: وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: نَعِمْتُمْ رِجَالًا ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الرَّفِيقَ مُفَسِّرَةً. قَالَ: وَقَدْ حُكِي عَنِ الْعَرَبِ: نَعِمْتُمْ رِجَالًا ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الرَّفِيقَ مُفَسِّرَةً. قَالَ: وَقَدْ حُكِي عَنِ الْعَرَبِ: نَعِمْتُمْ رَجَالًا ، فَذَلَ عَلَى أَنَّ الرَّفِيقَ مُفَسِّرَةً. قَالَ: وَقَدْ حُكِي عَنِ الْعَرَبِ: نَعِمْتُمْ رِجَالًا ، فَذَلَ عَلَى أَنَّ الرَّفِيقَ مُفَسِّرَةً . قَالَ: وَقَدْ حُكِي عَنِ الْعَرْبِ: وَحَسُنَتُمْ رُفَقَاءَ. وَهَذَا الْقُولُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكُونَا لِقَائِلِيهِ. وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَة

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

نَزَلَتْ لِأَنَّ قَوْمًا حَزِنُوا عَلَى فَقْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَذَرًا أَنْ لَا يَرَوْهُ فِي الْآخِرَةِ". (١)

٣- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ اِلِّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوْلَى بِحِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْمُوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلُؤُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَنْ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى عَبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَبَرَسُولِهِ أَنْ يَفْعَمُ بِالْعُذْرِ لَهُمْ فِي أَسْرِ بَنِي أُمْرِ بَنِي أُبَرُقٍ ، أَنْ يَعُمَلُونَ حَبِيرًا ﴾ [النساء: ١٣٥] وَهَذَا تَقَدَّمُ مِنَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى عَبُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ بَنِي أُبَيْرِقٍ ، أَنْ يَقُومَ بِالْغُذْرِ لَهُمْ فِي أَصْحَابِهِ يَقْعُلُوا فِعْلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ بَنِي أُبَيْرِقٍ ، أَنْ يَقُومُ بِالْغُذْرِ لَمُمْ فِي أَصْحَابِهِ وَدَقِيمٍ عَنْهُمْ وَخَسِينِهِمْ أَمْرَهُمْ بِأَثَمُ أَهُلُ فَاقَةٍ وَفَقْرٍ ؛ يَقُولُ اللهُ لَمُهُمْ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللّذِينَ آمَنُوا كُونُوا فَوَامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ [النساء: ١٣٥]] يَقُولُهُ لَيْ يَكُولُهِ عَلَى الْقَصْعِ بِمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَقُومِينَ ﴾ [النساء: ١٣٥]] ، مِنْ السَّهَدَاءُ : جَمْعُ شَهِيدٍ ، وَنُصِبَتِ الشُهَدَاءُ عَلَى الْقَطْعِ بِمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَقُولُوا فِيهَا بِالْقِسْطِ وَلَعْ عَلَى الْقَطْعِ بِمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَقُولُوا فِيهَا بِالْقِسْطِ وَلَعْ عَلَى الْفَعْمِ فِي عَلَى اللّهُ مَا فَي وَلَوْلِ عَلَى أَنْفُومُوا فِيهَا بِالْقِسْطِ وَلَعْ عَلَى الْفَوْمِ عَلَى الْفَعْمِ فِي عَلَى الْفَوْمِ عَلَى اللّهُ مِنْ إِفَامَةِ الشَّهَادَةِ لِكُلِّ وَاحِدُو وَلَوْ عَلَى أَنْفُومُوا فِيهَا بِالْقِسْطِ وَلَعْمَ وَلَوْمُوا فِيهَا بِالْقِسْطِ وَلَعْمَ وَلِهِ عَلَى الللّهُ مِنْ اللّهُ وَلَو كَانَتُ شَهَادَكُمْ مَا عَلَى صِحَتِهَا بِأَنْ تَقُولُوا فِيهَا الْقَيْمِ وَلَوْمَا عَلَى صِحَتِهَا بِأَنْ مِنْ عَلَى الللللّهُ وَلَو كَانَتُ شَهُوا فِيهَا الْقَيْمِ وَلَهُمُ وَلَعْمُ الْمَوْرِ عَلَى أَنْفُومُ مِنَ اللّهُ وَلَو كَانَتُ شَعْمُ اللّهُ وَلَوْمَا عَلَى صِحَتِهَا بِأَنْ مَنْ مُولُوا فِيهَا النَّاسُ مِنْ إِقَامَةِ الشَّهُ وَالْمَلِكُمُ الْمُؤْولُولُوا مِنْ الللللهُ وَلَا عَلَى الللهُ الللهُ عَلَى الللهُ اللللهُ عَلَا الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُه

٧-"بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا فِي الشَّهَادَةِ هُمُّمَا وَعَلَيْهِمَا. ﴿ فَلَا تَتَبِعُوا الْهُوَى أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ [النساء: ١٣٥] يَقُولُ:

" فَلَا تَتَبِعُوا أَهْوَاءَ أَنْهُسِكُمْ فِي الْمَيْلِ فِي شَهَادَتِكُمْ إِذَا قُمْتُمْ كِمَا لِغَنِيِّ عَلَى فَقِيرٍ أَوْ لِفَقِيرٍ عَلَى غَنِيٍ إِلَّا أَحَدَ الْفَرِيقَيْنِ فَتَعُولُوا غَيْرَ الْحَقِ ، وَلَكِنْ قُومُوا فِيهِ بِالْقِسْطِ وَأَدُّوا الشَّهَادَةَ عَلَى مَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَدَائِهَا بِالْعَدْلِ لِمَنْ شَهِدْتُمُ عَلَيْهِ وَلَهُ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ يَقُومُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى نَفْسِهِ الشَّاهِدُ بِالْقِسْطِ ، وَهَلْ يَشْهَدُ الشَّاهِدُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قِيلَ: وَكَيْفَ يَقُومُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى نَفْسِهِ الشَّاهِدُ بِالْقِسْطِ ، وَهَلْ يَشْهَدُ الشَّاهِدُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قِيلَ: نَعْم ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ حَقٌّ لِعَيْرِهِ ، فَيُقِرَّ لَهُ بِهِ ، فَذَلِكَ قِيَامٌ مِنْهُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى نَفْسِهِ. وَهَذِهِ الْآيَةُ عِنْدِي نَعْم ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ حَقٌ لِعَيْرِهِ ، فَيُقِرَّ لَهُ بِهِ ، فَذَلِكَ قِيَامٌ مِنْهُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ عِلَى نَفْسِهِ. وَهَدِهِ الْآيَةُ عِنْدِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهَادَةِ فِي الْمُعْلِمُ وَلَعْمُ مَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَشَهَادَقِيمُ هُمُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهَادَةٍ لَهُ بِاللَّهُ مَا عَلَيْهُ مُولُوا فِيهَا بِالْعَدْلِ وَلَوْ كَانَتْ شَهَادَتُكُمْ عَلَى الللَّهَادَةِ لَهُ بِاللَّهُ مِنْ مَنْ مَنْ عَلَى الللَّهُ وَلَعُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَعُمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى ا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١١/٧

مرز) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

عَلَيْهِ بِالْحَقِّ وَكِتْمَانِهَا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا نَزَلَتْ تَأْدِيبًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (١)

٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ ، عَنِ السُّدِيّ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴿ [النساء: ١٣٥] قَالَ: " - [٥٨٦] قَالَ: " - [٥٨٦] نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاحْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ عَنِيُّ وَفَقِيرٌ ، وَكَانَ ضِلْعُهُ مَعَ الْفَقِيرِ ، يَرَى أَنَ الْفَقِيرَ لَلْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاحْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ عَنِيُّ وَفَقِيرٌ ، وَكَانَ ضِلْعُهُ مَعَ الْفَقِيرِ ، يَرَى أَنَّ الْفَقِيرَ لَا يَعْنِي صَلَّى اللهُ إِلَّا أَنْ يَقُومَ بِالْقِسْطِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ ، فَقَالَ: ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَى بِمِمَا لَا يَعْنِي وَالْفَقِيرِ ، فَقَالَ: ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَى بِمِمَا فَلَا اللهُ إِلَّا أَنْ يَقُومَ بِالْقِسْطِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ ، فَقَالَ: ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًا أَوْ فَقِيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِمِمَا فَلَكُ عَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بَعِمَا فَلَا اللهُ عَلَى الللهُ إِلَّا أَنْ يَعُدِلُوا ﴾ [النساء: ١٣٥] الْآيَةُ " وَقَالَ آحَرُونَ فِي ذَلِكَ نَحُو قَوْلِنَا إِنَّا إِنَّهُ لَنَوْلَهُ فِي الشَّهَادَةِ أَمْرًا مِنْ الْعَنِيِّ وَالْفَقِيرِ". (٢)

9-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ الْبُنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرِبِينَ ﴾ [النساء: ١٣٥] قَالَ: " أَمَرَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولُوا الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ أَبْنَائِهِمْ ، وَلَا يُحَابُوا عَنِيًّا لِغِنَاهُ ، وَلَا يَرْحَمُوا وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولُوا الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ أَبْنَائِهِمْ ، وَلَا يُحَابُوا عَنِيًّا لِغِنَاهُ ، وَلَا يَرْحَمُوا وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ قَيْرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَبِعُوا الْهُوَى أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ [النساء: ١٣٥] مِسْكِينًا لِمَسْكَنَتِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَبِعُوا الْمُوَى أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ [النساء: ١٣٥] فَتَذَرُوا الْحَقَّ فَتَجُورُوا "". (٣)

١٠ - " حَدَّثَنَا بِشُرُ بُنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بُنُ رُرَيْعٍ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِنَهِ ﴾ [النساء: ١٣٥] الْآيَةُ ، هَذَا فِي الشَّهَادَةُ ، فَأَي الشَّهَادَةُ لِلَّهِ وَلَيْسَتْ لِلنَّاسٍ ، وَإِنَّ اللّهَ نَهْ سِكَ ، أَوْ عَلَى ذَوِي قَرَاتِيكَ ، أَوْ أَشْرَافِ قَوْمِكَ ، فَإِثَّمَا الشَّهَادَةُ لِلّهِ وَلَيْسَتْ لِلنَّاسٍ ، وَإِنَّ اللّهَ رَضِيَ الْعَدْلُ لِيَقْسِهِ؛ وَالْإِفْسَاطُ وَالْعَدْلُ مِيزَانُ اللّهِ فِي الْأَرْضِ ، بِهِ يَرُدُّ اللّهُ مِنَ الشَّدِيدِ عَلَى الضَّعِيفِ ، مِنَ الْكَاذِبِ عَلَى الصَّادِقِ ، وَمِنَ الْمُبْطِلِ عَلَى الْمُحِقِ ، وَبِالْعَدْلِ يُصَدَّقُ الصَّادِقُ ، وَيُكَذَّبُ الْكَاذِبُ ، وَيُرَدُّ الْمُعْتَدِي ، وَمِنَ الْمُبْطِلِ عَلَى الْمُحِقِ ، وَبِالْعَدْلِ يُصَدَّقُ الصَّادِقُ ، وَيُكَذَّبُ الْكَاذِبُ ، وَيُرَدُّ الْمُعْتَدِي ، وَمِنَ الْمُبْطِلِ عَلَى الْمُحِقِ ، وَبِالْعَدْلِ يُصَدَّقُ الصَّادِقُ ، وَيُكَذَّبُ الْكَاذِبُ ، وَيُرَدُّ الْمُعْتَدِي ، وَمِنَ الْمُبْطِلِ عَلَى الْمُحِقِ ، وَبِالْعَدْلِ يُصَدَّقُ الصَّادِقُ ، وَيُكَذَّبُ الْكَاذِبُ ، وَيُرَدُّ الْمُعْتَدِي ، وَمِنَ الْمُبْطِلِ عَلَى الْمُعْمَلِ عَلَى السَّلَامُ وَلَيْ يَعْنِي كُمْ وَفَقِيرٍ مُ فَالَةُ أَوْلَى بَعِنِي كُمْ وَفَقِيرٍ مُ فَقِيرٍ مُ فَالَةُ وَلِي عَلَى الللهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ – [٨٨٥] – أَيَّ شَيْءٍ وَضَعْتَ فِي الْأَرْضِ ، فَلَا يَتُنْ وَنَعْ فِي الْأَرْضِ ، فَلَا يَتُو وَلَا فَقُر فَقِيرً أَنْ اللهُ قَلِي عَلَى الْمُعْنِي وَلَا فَقُر فَقِيرٍ أَنْ تَشْهَدَ عَلَى الْمُعْنَ وَفَقِيرًا ﴾ [النساء: ١٥٥] الْآيَةُ ، أُولَى بِعَنِي وَفَقْرِ الْفَقِيرِ ، لِأَنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَلْ مِنْ غَيْو ، الْأَوْنُ فَقِيرًا أَوْلَ عَلَى الْفَقِيرِ ، لِأَنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَلْ مِنْ أَلِي الللهُ أَوْلَى بِعِنَى الْفَقِيرِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَو مُنَ الْمُونَ فَيْوَلِ الللهُ أَنْ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِ الْفَقِيرِ ، لِأَنْ ذَلِكَ عَلَيْهُ أَنْ لَكُ مِنْ عَيْوِهُ الْفَقِيرِ الْفَقِيرِ ، لِأَنْ أَلْكُولُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٨٥/٧

مر الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

فَلِذَلِكَ قَالَ ﴿ عِمَهُ ﴾ [النساء: ١٣٥] ، وَلَمْ يَقُلْ: بِهِ وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّمَا قِيلَ ﴿ عِمَهُ ﴾ [النساء: ١٣٥] لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا ﴾ [النساء: ١٣٥] فَلَمْ يَقْصِدَ فَقِيرًا بِعَيْنِهِ وَلَا غَنِيًّا بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ جُهُولًا ، وَإِذَا كَانَ جُهُولًا جَازَ الرَّدُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجُمْعِ. وذَكَرَ قَائِلُو هَذَا الْقُولِ أَنَّهُ فِي قِرَاءَةِ أَيِّ: «فَاللَّهُ أُولَى بِمِمْ» . وقَالَ آحَرُونَ: جَازَ تَثْنِيَةُ قَوْلِهِ ﴿ عِمَهُ ﴾ [النساء: ١٣٥] ، لِأَثَّمُمَا قَدْ دُكِرًا كَمَا قَدْ دُكِرًا كَمَا قِيلَ: ﴿ وَلَهُ أَخْ أَوْ أُحْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ﴾ [النساء: ١٦] وقِيلَ: جَازَ لِأَنَّهُ أَصْمَرَ فِيهِ مَنْ كَأَنَّهُ قِيلَ: إِنْ يَكُنْ قَيلِ: إِنْ يَكُنْ عَلَيْنِ أَوْ فَقِيرِيْنِ ، فَاللَّهُ أَوْلَى بِمِمَا ﴾ [النساء: ١٣٥] مَنْ عَنِ الْحُقِي ، فَتَجُورُوا بِبَرْكِ إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ و [١٨٥] – بِالْحِقِّ. وَلَوْ وُجِهَ إِلَى أَنْ مَعْنَاهُ: فَلَا تَتَبِعُوا أَهُوا أَهُوا أَنْهُ سِكُمْ هَرَبًا مِنْ أَنْ تَعْدِلُوا عَنِ الْحَقِّ فِي إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ بِالْقِسْطِ كَانَ وَجُهًا. وَقَدْ قِيلَ: مَعْنَى ذَلِكَ: فَلَا تَتَبِعُوا أَهُوكَى لِيَعْدِلُوا عَنِ الْحَقِّ فِي إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ بِالْقِسْطِ كَانَ وَجُهًا. وَقَدْ قِيلَ: مَعْنَهُ: فَلَا لَوْلَ لِتُومِي لِتَعْدِلُوا مَنْ الْمُوكَى لِتَعْدِلُوا عَنِ الْحَقِّ فِي إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ بِالْقِسْطِ كَانَ وَجُهًا. وَقَدْ قِيلَ: مَعْنَهُ: فَلَا لَتَبَعُوا أَهُوكَى لِتَعْدِلُوا ، كَمَا يُقُلَلَ يَتَعْدِلُوا عَنِ الْقُولِي لَهُ فَيْكَ ، مِعْنَى: أَمُّاكُ عَنْهُ كَمَا تُرْضِي رَبَّكَ بِتَكِهِ". (١)

١١- "حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ﴾ [هود: ١١٩] قَالَ: لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ فِي الْهُوَى "". (٢)

١٢- "هُرِّمُونِ» . حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحُسَنِ: ﴿لُولَا أَنْ أَعْنَدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤] قَالَ: " مُحَرِّمُونِ. حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي تُفَيِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤] قَالَ: " مُحَرِّمُونِ. حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي الْمُثَنِّى وَالْمُرَمُ وَغَيْرِهِ، عَنِ الْحَسَنِ، مِثْلَهُ. وَقَدْ بَيَّنَا أَنَّ أَصْلَ التَّفْنِيدِ: الْإِفْسَادِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالضَّعْفُ وَالْمُرَمُ وَلْكَرِبُ وَخَمَّابُ الْعَقْلِ وَكُلُّ مَعَانِي الْإِفْسَادِ تَدْخُلُ فِي التَّفْنِيدِ، لِأَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْفَسَادُ، وَالْفَسَادُ فِي الْجِسْمِ: الْمُرَمُ وَذَهَابُ الْعَشْلُ وَالضَّعْفُ، وَفِي الْفِعْلِ الْكَذِبُ وَاللَّوْمُ بِالْبَاطِلِ، وَلِذَلِكَ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ:

[البحر الكامل]

يَا عَاذِلَيَّ دَعَا الْمَلَامَ وَأَقْصِرَا ... طَالَ <mark>الْهُوَى</mark> وَأَطَلْتُمَا التَّفْنِيدَا

يَعْنِي الْمَلَامَةَ، فَقَدْ تَبَيَّنَ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْنَا أَنَّ الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا مَنْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَوْلَا أَنْ الْمَقَارِبَةُ الْمَعَانِي، مُحْتَمِلٌ جَمِيعَهَا ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ، إِذْ تُفَيِّدُونِ ﴾ [يوسف: ٩٤] عَلَى احْتِلَافِ عِبَارَاتِهِمْ عَنْ تَأْوِيلِهِ، مُتَقَارِبَةُ الْمَعَانِي، مُحْتَمِلٌ جَمِيعَهَا ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ، إِذْ تُفَيِّدُونِ ﴾ [يوسف: عَلَى أَنَّهُ مَعْنِيُّ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ". (٣)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٥/١٢

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

١٣ - "مُعْتَاضٍ مِنْهُ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا خِلَالٌ ﴾ [إبراهيم: ٣١] يَقُولًا: وَلَيْسَ هُنَاكَ مُخَالَّةَ حَلِيلٍ، فَيَصْفَحُ عَمَّنِ اسْتَوْجَبَ الْعُقُوبَةَ عَنِ الْعِقَابِ لِمُحَالَّتِهِ، بَلْ هُنَالِكَ الْعَدْلُ وَالْقِسْطُ، فَالْخِلَالُ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: حَالَلْتُ فُلَانًا فَأَنَا أَحَالُهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

[البحر الطويل]

صَرَفْتُ الْهُوَى عَنْهُنَّ مِنْ حَشْيَةِ الرَّدَى ... وَلَسْتُ بِمَقْلِيّ الْخِلَالِ وَلَا قَالِي

وَجَزَمَ قَوْلَهُ: ﴿ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [إبراهيم: ٣١] بِتَأْوِيل الْجُزَاءِ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ، يُرَادُ: قُلْ لَهُمْ لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ". (١)

 $1 - \frac{1}{2}$ $1 - \frac{1}{2}$

٥١- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ، عَنْ هَارُونِ بْنِ عَنْتَرَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍكَ أَقْضَى؟ قَالَ: مُوسَى رَبَّهُ وَقَالَ: رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي يَذْكُرُنِي وَلَا يَنْسَانِي، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَقْضَى؟ قَالَ: الَّذِي يَوْتَعْنِي بِالْحُقِّ وَلَا يَتَبِعُ الْمُوى، قَالَ: أَيْ رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَبْتَغِي عِلْمَ النَّاسِ إِلَى - [٣٢٦] - الَّذِي يَقْضِي بِالْحُقِّ وَلَا يَتَبِعُ الْمُوى، قَالَ: أَيْ رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: النَّذِي يَبْتَغِي عِلْمَ النَّاسِ إِلَى - [٣٢٢] عِلْمِ نَفْسِهِ، عَسَى أَنْ يُصِيبَ كَلِمَةً عَيْدِيهِ إِلَى هُدًى، أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدِّي، قَالَ: رَبِّ فَهَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدُ؟ قَالَ: عَلَى السَّاحِلِ عِنْدَ الصَّحْرَةِ الَّتِي يَنْفَلِتُ عِنْدَهَا فَنَ عَنْ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْخُوبُ، قَالَ: وَأَيْنَ أَطْلُبُهُ؟ قَالَ: عَلَى السَّاحِلِ عِنْدَ الصَّحْرَةِ الَّتِي يَنْفَلِتُ عِنْدَهَا الْخُوتُ، قَالَ: فَحَرَجَ مُوسَى عِنْدَ الصَّحْرَةِ، فَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ الْخُوتُ، قَالَ: فَحَرَجَ مُوسَى عِنْدَ الصَّحْرَةِ، فَسَلَّمَ كُلُ وَاحِدٍ الْخُوتُ، قَالَ: فَحَرَجَ مُوسَى عِنْدَ الصَّحْرَةِ، فَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٨٠/١٣

مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّى أُرِيدُ أَنْ تَسْتَصْحِبَنِي، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتِي، قَالَ: بَلَى، قَالَ: وَإِنْ صَحِبْتَنِي ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقًا حَتَّى إِذَا لِكِبَا فِي السَّفِينَةِ حَرَقَهَا قَالَ أَمُّ أَقُلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذُينِ بِمَا نَسِيتُ وَلَا أَعْرِفُنِي مُوعِي عُسْرًا فَانْطُلَقًا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا رَكِيَةً بِغَيْرٍ نَفْسٍ لَقَدْ حِمْتَ شَيْئًا وَمُوانِي عَنْ أَعْرِكُ إِلَا قَوْلُهُ إِنَّا لَقِيمًا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا رَكِيَّةً بِغَيْرٍ نَفْسٍ لَقَدْ حِمْتَ شَيْئًا ثُومُوعِي عَسْرًا فَانْطُلَقًا حَتَى إِذَا لَقِيمًا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا رَكِيقًا بِغَيْرٍ نَفْسٍ لَقَدْ حِمْتَ شَيْئًا لَكُولُو اللّهِ فَي الْمُوسَى فِي الْجُورِ وَلَاتَّ فَوْلُهُ فِي السَّفِينَةِ وَفِي الْغُلَامِ لِلّهِ ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنْبَكُكَ لِيَقُولِهِ مَا لاَ يُعْلَقُ مَنْ اللَّهُ لِيلَامُ وَلَقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَلَامُ وَلَقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّ

١٦- "وَجْهِ الإِنْتِزَاعِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْزُوهُ إِلَى إِمَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوِ التَّابِعِينَ، وَعَلَى وَجْهٍ يَعْتَمِلُ الْكَلَامُ غَيْرَ وَجْهِهِ الْمَعْرُوفِ، فَإِنَّكُمُ احْتَلَقُوا فِي مَعْنَاهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَحْتَمِلُ مَعْنَاهُ: أُرِيدُ أُخْفِيهَا، يَعْتَمِلُ الْكَلَامُ غَيْرَ وَجْهِهِ الْمَعْرُوفِ، فَإِنَّكُمُ احْتَلَقُوا فِي مَعْنَاهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَحْتَمِلُ مَعْنَاهُ: أُرِيدُ أُنْهُ حُكِي عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أُولِئِكَ أَصْحَابِي اللَّذِينَ أَكَادُ أَنْزِلُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَحُكِيَ: أَكَادُ أَبْرَحُ مَنْزِلِي: أَيْ مَا أَبْرَحُ مَنْزِلِي، وَاحْتُجَّ بِبَيْتٍ أَنْشَدَهُ لِيَعْضِ الشُّعْرَاءِ:

[البحر الكامل]

كَادَتْ وَكِدْتُ وَتِلْكَ حَيْرُ إِرَادَةٍ ... لَوْ عَادَ مِنْ عَهْدِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

وَقَالَ: يُرِيدُ: بِكَادَتْ: أَرَادَتْ، قَالَ: فَيَكُونُ الْمَعْنَى: أُرِيدُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. قَالَ: وَمِمَّا يُشْبِهُ ذَلِكَ قَوْلُ زَيْدِ الْخَيْل:

[البحر الطويل]

سَرِيعٌ إِلَى الْمَيْجَاءِ شَاكٍ سِلَاحَهُ ... فَمَا إِنْ يَكَادُ قَرْنُهُ يَتَنَفَّسُ

وَقَالَ: كَأَنَّهُ قَالَ: فَمَا يَتَنَفَّسُ قَرْنُهُ، وَإِلَّا ضَعْفَ الْمَعْنَى، قَالَ: وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

[البحر الطويل]

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمُ يَكَدْ ... رَسِيسُ <mark>الْهُوَى</mark> مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

قَالَ: وَلَيْسَ الْمَعْنَى: لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ: أَيْ بَعْدَ يُسْرٍ، وَيَبْرَحُ بَعْدَ عُسْرٍ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: لَمْ يَبْرَحْ، أَوْ لَمْ يُرِدْ يَبْرَحُ، وَإِلَّا

mr1/1 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱) تفسیر

ضَعُفَ الْمَعْنَى، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ: [البحر البسيط]". (١)

١٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ الْحُسَنُ: " ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ [النمل: ١٧] يَتَقَدَّمُونَ ". قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مَعْنَاهُ: يُرَدُّ وَيُوزَعُونَ ﴾ [النمل: ١٧] يَتَقَدَّمُونَ ". قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مَعْنَاهُ: يُرَدُّ وَيُوكُمُونَ الطَّلَّمِ: إِذَا كَفَّهُ أَوْلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَازِعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْكَافُ، يُقَالُ مِنْهُ: وَزَعَ فُلَانٌ فُلَانًا عَنِ الظُلَّمِ: إِذَا كَفَّهُ عَلَى آخِرِهِمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَازِعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْكَافُ، يُقَالُ مِنْهُ: وَزَعَ فُلَانٌ فُلَانًا عَنِ الظُلَّمِ: إِذَا كَفَّهُ عَلَى الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

أَلَمْ يَزَعِ <mark>الْهُوَى</mark> إِذْ لَمْ يُؤَاتِ ... بَلَى وَسَلَوْتُ عَنْ طَلَبِ الْفَتَاةِ

وَقَالَ آخَرُ:

[البحر الطويل]

عَلَى حِينَ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ... وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

وَإِنَّا قِيلَ لِلَّذِينَ يُدْفَعُونَ النَّاسَ عَنِ الْوُلَاةِ وَالْأُمَرَاءِ وَزَعَةُ: لِكَفِّهِمْ إِيَّاهُمْ عَنْهُ.". (٢)

١٨- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى﴾ [سبأ: ٤٦] «رَجُلًا وَرَجُلَيْنِ» - [٣٠٥] - وقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ: إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ، وَتِلْكَ الْوَاحِدَةُ اللهِ مَثْنَى وَفُرَادَى وَقُومُوا لِلّهِ بِالنَّصِيحَةِ وَتَرُكِ الْهُوى ﴿ مَثْنَى ﴾ [سبأ: ٤٦] يَقُولُ: يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مَعَ آخِر فَيَتَصَادَقَانِ عَلَى الْمُنَاظَرَةِ، هَلْ عَلِمْتُمْ بِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُنُونًا قَطُّ؟ ثُمَّ يَنْفُرِدُ كُلُ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فَيَتَفَكَّرُ وَيَعْتَبِرُ فَرْدًا هَلُ كَانَ ذَلِكَ بِهِ؟ فَتَعْلَمُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ نَذِيرٌ لَكُمْ "". (٣)

١٩ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبِ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ عَلْ اللهِ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبِ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ عَلْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ النَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ عَلْ شَبِيلِ اللهِ إِنَّ النَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ عَلْ اللهِ إِنَّ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَبِعِ الْهُوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ النَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ عَنْ النَّاسِ بِالْحَقِ وَلَا تَتَبعِ الْهُوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ اللهِ إِنْ اللهِ إِنَّ اللهِ اللهِ إِنَّ اللهِ إِنَا لَهُ عَنْ أَنْ نُوَاخِذَهُ بِخَطِيقَتِهِ وَذَنْبِهِ ذَلِكَ ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَوْلُهُى ۚ وَصَفَحْنَا لَهُ عَنْ أَنْ نُوَاخِذَهُ مِ خَطِيقَتِهِ وَذَنْبِهِ ذَلِكَ ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَوْلُهُى ﴾ [ص: ٢٥] يَقُولُ: وَإِنَّ لَهُ عَنْدَنَا لَوْلُهُى اللهِ اللهُ عَنْدُنَا لَلْكُولِنَا عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْدُنَا لَلْ اللهُ عَنْ أَنْ نُواللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ عَنْ أَنْ نُواللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٩/١٦

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $m \cdot \epsilon / 1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $m \cdot \epsilon / 1$

عِنْدَنَا لَلْقُرْبَةَ مِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي قَوْلِهِ: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴾ [ص: ٢٥] قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٢١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَغْلَى ﴾ [النجم: ٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَا يَنْطِقُ مُحَمَّدٌ بِهَذَا الْقُرْآنِ عَنْ هَوَاهُ ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مِنَ اللّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مِنَ اللّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مِنَ اللّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مِنَ اللّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مُنَ اللّهِ يُوحِيهِ إِلَيْهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مُولًا التَّأُويلِ". (٣)

٢٢- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» [النجم: ٤] قَالَ: ﴿يُوحِي اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ» وَقِيلَ: عَنَى بِقُولِهِ: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلّمَ الللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلِهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَاهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَاهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَاهُ عَلَيْهُ وَلِهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلِهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلِهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلِهُ عَلَاهُ عَلَاهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَاهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَاهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَاهُ عَلَاهُ الللهُ عَلَاهُ اللّهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ الللّ

٣٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ هَيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرُوةَ، عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: "كَانَ أُوَّلُ شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى فِي - [١٨] - مَنَامِهِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَجْيَادَ، قَالَتْ: "كَانَ أُوَّلُ شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينًا وَشِيمَالًا، فَلَمْ ثُمَّ إِنَّهُ حَرَجَ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَصَرَحَ بِهِ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ؛ فَنَظَرَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينًا وَشِيمَالًا، فَلَمْ وَسَلَّمَ عَرَجَ لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينًا وَشِيمَالًا، فَلَمْ وَسَلَّمَ عَرَجَ لَا أَوْ قَالَ: «ثُمُّ نَظَرَ» أَنَا أَشُكُ «فَرَآهُ» ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: يَرَ شَيْئًا ثَلَاثًا؛ ثُمُّ حَرَجَ فَرَآهُ، فَدَحَلَ فِي النَّاسِ، ثُمَّ حَرَجَ "، أَوْ قَالَ: «ثُمُّ نَظَرَ» أَنَا أَشُكُ «فَرَآهُ» ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (النجم: ٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَقَلَكُ هُ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللهُ وَى النَّهِ مَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ﴾ ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ [النجم: ٩] يَقُولُ: الْقَابُ: نِصْفُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هُ وَمَا عَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ اللهُ وَسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ [النجم: ٩] يَقُولُ: الْقَابُ: نِصْفُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $[\]Lambda/\Upsilon\Upsilon$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر Υ

 $[\]Lambda/\Upsilon$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر Λ

الْأُصْبُعِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذِرَاعَيْنِ كَانَ بَيْنَهُمَا". (١)

٢٤- "حَدَّتَنَا يُونُسُ قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: " وَجَدْتُ الْهُوَى قَبِيحٌ ذَلِيلٌ، وَالْعِلْمُ فَالْمَرْءُ يَجْعَلُ هَوَاهُ عِلْمَهُ، حَتَّى إِنَّ الْعِلْمَ مَعَ الْهُوَى قَبِيحٌ ذَلِيلٌ، وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمُ فَالْمَرْءُ يَجْعَلُ هَوَاهُ عِلْمَهُ، حَتَّى إِنَّ الْعِلْمَ مَعَ الْهُوَى قَبِيحٌ ذَلِيلٌ، وَالْعِلْمُ فِي اللّهِ اللّهُ الْعِلْمَ عَلَى اللّهُ عِلْمَ عَلَى اللّهُ الْعِلْمَ عَلَى اللّهُ إِذَا كَانَ مِثَنْ يُرِيدُ اللّهُ بِهِ حَيْرًا، حَتَمَ عَمَلُهُ الْعِلْمِ، فَتَوَقَّاهُ وَعِينَ تَوَقَّاهُ وَعِلْمُهُ هُوَ الْقَاهِرُ، وَهُوَ الْعَامِلُ بِهِ، وَهَوَاهُ الذَّلِيلُ الْقَبِيحُ، لَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ". (٢)

70-"نَصِيبٌ وَلا فِغِلٌ وَالنَّالِثُ: الَّذِي قَبَّحَ اللَّهُ هَوَاهُ بِعِلْمِهِ، فَلا يَطْمَعُ هَوَاهُ أَنْ يَعُلِبَ الْعِلْمَ، وَلَا أَنْ يَكُونَ مَعُهُ نِصْفٌ وَالْ وَصِيبٌ، فَهَذَا النَّالِثُ، وَهُو حَيْرُهُمْ كُلِهِمْ، وَهُو الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ: ﴿ وَكُنْتُمْ اللَّهِ يَكُونُ الْعِلْمُ عَالِيًا لِلْهُوَى، أَزُوجًانِ فِي الجُنَّةِ، وَالْعَابِقُ الَّذِي يَكُونُ الْعِلْمُ عَلَى الْمُوعِي، فَهَذَا رَوْجُانِ فِي الجُنَّةِ، وَالْاَحْرُ: هَوَاهُ قَاهِرٌ لِعِلْمِهِ، فَهَذَا رَوْجُ النَّارِ " وَالْحَتَلَفَ أَهْلُ الْعَرْبِيَّةِ فِي الرَّافِعِ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابَ الْمَشْأَمَةِ، فَقَالَ بَعْضُ خُوتِي الْبَصْرَة: حَبَرُ اللَّهُ إِذَا لَهُ الْمَيْمَةِ فِي الرَّافِعِ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْمَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْمَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْمَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْمَةِ وَأَلْ وَهُو الْمَعْرَبُونُ الْمُعْرَبُونَ الْمُؤْلِةِ وَوَالَعَة مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَالْمُعْرَبُونُ الْمُعْرَبُونُ اللَّوْقِ وَالْمَعْمَلِهُ وَالْعَاقِةُ مَا هُوى وَهُو تَعَجُّبُ، وَلَكُنْ الْمُنْمَلَةِ مَا هُمْ، وَالْقَارِعَةُ مَا هِيَ، وَالْمُؤْنِ وَلَكُنْ اللَّاقِيعِ عَائِدٌ عَلَى الْأَوْلِ، وَقَالَ عَيْرُهُ، قَوْلُهُ: ﴿ وَمَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا هُمْ، وَالْقَاوِعُهُ مَا هِيَ وَلَكُنْ الْمُعْرَبُونُ اللَّعَلِمُ فَى الْمُعْرَبِينَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَوْ كَانَ السَّالِمُونَ السَالِمُونَ السَّالِمُونَ السَالِمُونَ اللَّالَولُولُ الللَّهُ وَلَا اللَّا

٢٦-"وَلِآخَرَ: [البحر الطويل]

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۷/۲۲

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ ... أَصَعَّدَ فِي غَاوِي <mark>الْهُوَى</mark> أَمْ تَصَوَّبَا فِأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلْنَهُ عَمَّا بِهِ.". (١)

٢٧-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَعَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ
 حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى فَإِنَّ الْجُنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ [النازعات: ٣٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَأَمَّا مَنْ
 عَتَا عَلَى رَبِّهِ، وَعَصَاهُ وَاسْتَكْبَرَ عَنْ عِبَادَتِهِ". (٢)

٢٨- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَمَّا مَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى ﴾ [النازعات: ٤٠] يَقُولُ: وَأَمَّا مَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى ﴾ [النازعات: ٤٠] يَقُولُ: وَفَى النَّفْسَ عَنِ الْمُوى ﴾ [النازعات: ٤٠] يَقُولُ: وَنَهَى نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا فِيمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ، وَلَا يَرْضَاهُ مِنْهَا، فَرَجَرَهَا عَنْ ذَلِكَ، وَخَالَفَ هَوَاهَا إِلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَبُّهُ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٥٧٥

 $^{9\}Lambda/\Upsilon$ نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر Υ

 $^{9\}Lambda/\Upsilon$ قسير الطبري = جامع البيان ط هجر Υ